الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ■ رجب 1445هـ ■ يناير 2024م ■ العدد مائة وتسعة ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

ذكرى المولِد والانحراف عن المنهج النبوي

03

«خريجى الأزهر».. عطاء يتدفق لترسيخ الوسطية ومواجهة التطرف بالداخل والخارج

ندوات وورش عمل وقوافل دعوية ودورات تدريبية مكثفة للأئمة والدعاة

12 دورة لتأهيل 283 من الوعاظ والواعظات بدول العالم الإسلامى

39

فرعًا تنظِّم أكثر من 500 فعالية لتصحيح المفاهيم ونشر صحيح الدين.. فى عام

تبنى مبادرات لتخفيف الأعباء عن المواطنين بمشاركة مؤسسات الدولة

مركز الشيخ زايد لتعليم العربية.. يستقبل أكثر من 5 آلاف طالب من 75 جنسية

بمعرض الكتاب 2024

«الأطفال يسألون الإمام» أول كتاب لشيخ الأزهر موجه للنشء

16

جناح الأزهر بمعرض الكتاب.. مشاعل تنوير وهداية

02

الأزهر يتضامن مع جنوب إفريقيا فى دعواها أمام «العدل الدولية»

محاكمة إسرائيل على المجازر الوحشية فى غزة.. موقف شجاع يعبر عن الضمير الإنسانى الحى

02

الإمام الأكبر مُعزيًّا وكيل الأزهر:

أدعو الله أن يتغمد والدتك الكريمة بواسع رحمته ومغفرته

بمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره، تقدم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بخالص التعازى إلى د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، فى وفاة والدته الكريمة، داعيًا المولى- عز وجل- أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنها الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يربط على قلوب أهلها وذويها ويرزقهم الصبر والسُلوان.
«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ».

.. وينعى د. عبده زايد: كان مثالًا فى الأدب والأخلاق والعلم

نعى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بمزيدٍ من الرضا بقضاء الله وقدره، أخاه وصديقه وزميله فى رحلة الدراسة وطلب العلم، أ. د. عبده زايد، أستاذ البلاغة بكليّة اللغة العربية بجامعة الأزهر والجامعات العربية.
ذكر فضيلة الإمام الأكبر أنَّه قد زامل الصديق الراحل منذ الطفولة، وخرجا من القرية نفسها للدِّراسة فى المراحل التعليمية المختلفة، انتهاءً بالدراسة فى جامعة الأزهر، فكان مثالًا فى الأدب والأخلاق والعلم، مخلصًا لأزهره طوال فترة عمله منذ أن كان معيدًا وحتى تفرغه للبحث، وأنَّ الصديق الراحل لم يدَّخر جُهدًا فى خدمة طلاب العلم والباحثين، وكان خير ممثِّل للأزهر فى المحافل العلميَّة والأكاديميَّة، وستظل كتبه ومؤلفاته منهلًا خصبًا للطلاب والباحثين فى علوم اللغة العربية وآدابها.

تقدِّم فضيلة الإمام الأكبر بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرة د. عبده زايد، وإلى أسرة كلية اللغة العربيَّة بجامعة الأزهر، وإلى أصدقائه وطلابه، داعيًا المولى- عزَّ وجلَّ- أن يتغمَّد الصديق الراحل بواسع رحمته ومغفرته، وأن يجعل ما قدمه لأزهره وطلابه فى ميزان حسناته شفيعًا له.
«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ».

.. و«خريجى الأزهر» تعزى د. الضوينى

تقدمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بخالص العزاء والمواساة إلى فضيلة د. محمد عبدالرحمن الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، فى وفاة والدته الكريمة.
والمنظمة إذ تتقدم بخالص العزاء؛ فإنها تسأل العلى القدير أن يغفر لها، وأن يرحمها رحمة واسعة، وأن يسكنها فسيح جناته.
«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ».

الأزهر.. مشيدًا بجنوب إفريقيا:

نتضامن مع دعواها القضائية أمام «العدل الدولية» ضد الجرائم الصهيونية فى غزة

تعبر عن الضمير الإنسانى الحى الرافض لسفك الدماء البريئة

أعلن الأزهر الشريف تأييده الكامل للموقف الشجاع، الذى اتخذته حكومة جنوب إفريقيا، وتضامنه مع الدعوى القضائيَّة التى تقدَّمت بها أمام محكمة العدل الدوليَّة لمحاكمة الكيان الصهيونى على جرائمه الإرهابيَّة فى حق الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، والمطالبة الفورية بوقف عدوانه المتواصل والمستمر على قطاع غزة المحاصر، الذى يصل إلى جريمة الإبادة الجماعية.
أكَّد الأزهر أنَّ موقف جنوب إفريقيا هو موقف يعبِّر عن إرادة العالم الحر والضمير الإنسانى الحى، الذى يرفض مشاهد القتل والدمار وسفك الدماء البريئة والمذابح والمجازر، التى اقترفها الكيان الصهيونى فى حق الفلسطينيين الأبرياء على مرأى ومسمع وصمت من العالم كله.
كما أعرب الأزهر عن شكره العميق وتقديره البالغ للجنة القانونيَّة الموفدة إلى محكمة العدل الدولية، بقيادة المستشار رونالد لامولا، وزير العدل الجنوب إفريقى، التى كانت تصريحات أعضائها أمام لجنة قضاة المحكمة، معبرة، وبقوة، عن كل ما يجول بصدورنا وصدور أحرار العالم، من رفض للانتهاكات المروعة والجرائم الوحشية التى ارتكبها الاحتلال فى حق العزل والأبرياء والضعفاء من أهالى غزة، وبما يثبت النية المبيتة للقضاء كليًا على كل ما تبقى من مظاهر الحياة هناك، فى مخالفةٍ صريحةٍ وواضحةٍ لاتفاقية منع الإبادة الجماعية، التى وقع عليها الكيان الصهيونى، وبما يثبت معه مخالفته الصريحة والفجة لبنود تلك الاتفاقية وما أنشئت من أجله.

يجب مضاعفة الضغط الدولى لإرغام الكيان المارق على وقف المذابح فى القطاع

والأزهر إذ يشجع على اتخاذ مواقف مثيلة ومشرفة لموقف جنوب إفريقيا، أعرب عن تقديره لكل الدول التى أعلنت تأييدها للدعوى القضائية التى قدمتها جنوب إفريقيا، داعيًا دول العالم لاستنفار الجهود والمشاركة فى هذه الخطوة المهمة، واتخاذ مواقف قوية ومماثلة لهذا الموقف، لوقف نزيف الدماء البريئة، مطالبًا بتكثيف الجهود وممارسة المزيد من الضغط الدولى لإرغام هذا الكيان المارق على وقف مذابحه وجرائمه فى غزة، وإعادة الحق الفلسطينى إلى أصحابه.

الأزهر يشاركُ بجناح خاص وإصدارات مميزة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب

ندوات ثقافية ولقاءات مفتوحة للعلماء.. تناقش أهم القضايا الفقهيَّة ومستجدات العصر

يشاركُ الأزهر الشريف للعام الثامن على التوالى بجناح خاص فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته «٥٥» لمدة ١٤ يومًا فى الفترة من ٢٤ يناير حتى ٦ فبراير المقبل، بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس.. تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.
يحتفى الأزهر فى جناحه بمعرض القاهرة الدولى للكتاب لهذا العام بالفيلسوف والمفكر الإسلامى الراحل د. محمود حمدى زقزوق، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر السابق، ووزير الأوقاف الأسبق، أحد أبرز علماء الأزهر الذين جمعوا من علوم الشرق والغرب؛ ليكون «شخصيَّة الجناح» هذا العام، تقديرًا لجهوده وإسهاماته العلميَّة والأكاديميَّة فى مجال الفلسفة والتَّجديد فى الفكر الإسلامى؛ حيث يعرض منفذ بيع الكتب بالجناح مجموعة من مؤلفاته، كما يعرض المركز الإعلامى للأزهر عددًا من كتب د. حمدى زقزوق من خلال نافذة الكتاب المسموع «الأزهر بودكاست» التى يُتيحها المركز لأوَّل مرة فى جناح الأزهر وعلى المنصات الرقميَّة، كما يقدم ركن الندوات بالجناح ندوة خاصة تتناول سيرة د. زقزوق، ومسيرته وأبرز إنجازاته وإسهاماته.
ويقدِّم جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام لروَّاده من الأطفال وأولياء الأمور، من خلال ركن «مجلة نور»، الإصدار الأهم لفئة الأطفال، وهو كتاب «الأطفال يسألون الإمام»؛ حيث يتناول الكتاب الكثير من الأسئلة التى تدور فى أذهان الأطفال والنشء حول الإسلام، يجيب عنها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بشكل مبسط ومناسب للأطفال.
ويحتفى جناح الأزهر فى الرَّابع من فبراير ٢٠٢٤م، باليوم الدولى للأخوَّة الإنسانيَّة، من خلال تسليط الضوء على مبادئ وقيم «وثيقة الأخوة الإنسانية» مع مواصلة تعزيز البحث عن أفضل الممارسات التى من شأنها أن تمهِّد الطريق لعالم أكثر سلمًا؛ حيث يحتفل المجتمع الدولى فى هذا اليوم بالحدث التاريخى المتمثل فى توقيع فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، على وثيقة «الأخوة الإنسانية» فى الرابع من فبراير من فبراير عام ٢٠١٩م فى إمارة أبوظبى.

ويضم جناح الأزهر مجموعة متميزة ومتكاملة من الأركان تغطِّى احتياجات رواد المعرض واهتماماتهم؛ حيث يضمُّ منفذًا لبيع الكتب، وأركانًا خاصة بالمكتبة والمخطوطات النادرة والفتاوى والخط العربى وقاعة للندوات الحوارية وبانوراما الأزهر، والمركز الإعلامي، وركنًا لعرض «شخصية الجناح» والتعريف بها، وأركانًا لقطاع المعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر ومرصد الأزهر ومركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين، وركن الطفل ومجلة نور، ومنطقة خاصة بالأنشطة الفنية المتنوعة، وقاعة لكبار الزوَّار.
كما ينظِّم جناح الأزهر لأوَّل مرة برنامجًا خاصًا لأعضاء هيئة كبار العلماء تحت عنوان: «محطات فى مسيرة عالم أزهرى»، يتحدَّثون خلال حلقاته مع الحضور فى لقاءات مفتوحة عن أبرز القضايا الفقهيَّة ومستجدات العصر، ودُور الهيئة وجهود علمائها، وسيقدِّم الجناح تعريفًا بالعلماء المشاركين وأبرز جهودهم ومؤلَّفاتهم ومسيرتهم العلميَّة والعمليَّة.
وتلبية لرغبات رواد جناح الأزهر كل عام، يواصل «ركن الفتاوى» الخاص بمجمع البحوث الإسلامية ومركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، استقبال زوَّاره من المستفتين حول المسائل الفقهية والدينية المختلفة؛ حيث يجيب علماء الأزهر والواعظون والواعظات عن أسئلتهم وفتواهم على مدار الساعة، ويردون عليها من خلال منهج الأزهر الوسطى المستنير، وبما يناسب حالة وظروف السائل.
ويقدم ركن «بيت الزكاة والصدقات المصرى»، لزوَّاره عرضًا خاصًا لجهوده فى صرف أموال الزكاة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع وشعوب العالم الإسلامى عامة، كما يقدم شرحًا وافيًا حول أبرز البرامج المستحدثة لمساعدة مستحقى الزكاة، مثل برامج (سند صحة- فرحة- تمكين)، بالإضافة إلى عرض جهود البيت فى دعم وإغاثة إخواننا الفلسطينيين من أبناء غزة، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر.
ويقع جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب فى مركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس، فى قاعة التراث رقم (٤)، ويمتد على مساحة نحو ألف متر.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

النبوَّةُ الخاتَمةُ أخرجت الإنسانية من ظُلُمات الجهْل والضَّلال وحطمت أغلال الظُّلم

جاءت لتحرير العَقل والفِكر والوجدان بمبدأ منضبط يَضْمَنُ إعطاءَ كُلِّ ذي حقٍّ حقَّه

إنَّ احتفالَنا بذكرى المولِد النَّبوي الشَّريف، هو في الحقيقةِ احتفالٌ بظهور النبوَّة الخاتمةِ، والرِّسالة الإلهيَّة الأخيرة، التي وضَعَتْ الإنسانيَّةَ بأسْرِها على الطَّريق الصَّحيح، وأخرجَتها من ظُلُمات الجهْل والضَّلال، بعد ما أطلقت العقل البشري من قيود العصبيَّة، وسُلطان القبيلة ونظام العائلة، وبعد ما حـرَّرتْ ضَميرَ الإنسان من أغلال الظُّلم، ومن طبائع الاستِبداد والاستِعباد.

ولم يَكَدْ يمضي على انتقال صاحب الرِّسالة الخالدة إلى الرَّفيق الأعلى عشرُ سنوات فقط حتَّى بدأت عروشُ الطُّغاة والجبابرة والمتألِّهين، تتهاوى وتسقط عَرشًا إثْرَ آخر، وبدأت الإنسانيَّة- ولأوَّل مرَّة في تاريخها- تتنسَّمُ عَبق الحُريَّة، وتَتـذوَّقُ طَعم العدَالة، وتعْـرِف معنى المُساواة بين النَّـاس وواجبَ تحرير الإنسان من ظُلْم أخيه الإنسان.

يَذكُر الإمام الطَّبَريُّ في «تاريخه» أنَّ رَبعيَّ بن عامر- أحدَ قادَة الفتح الإسلامي- لما دخل على رُسْتم- قائد جيش الفُرس- ليتفاوَضَ معه قبل بدء الحرب في معركة القادسيَّة، قال له رُسْتم: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قالَ رَبْعي: «الله ابتعثنا، واللهُ جاءَ بنا؛ لنُخرِج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدُّنيا إلى سَعَتِها».

كلمات قليلة، تعكس افتِقاد هذا الصحابي الجليل قبل مجيء هذا الدِّين الجديد لقيمة الحُريَّة وقيمة العَدْل، وتعطُّشه لأن يعيش الناس في ظلالهما.

ولنا أنْ نتأمَّل عبارته- رضـي الله عنه-: «مـن ضيق الدُّنيا إلى سعتها»؛ لنُدرك كيف أنَّ حياةَ النَّاسِ قَبل هذا الدِّين كانت تئِنُّ تحت وطأة الضِّيق الذي فرضته عليهم أنظمتُهم السِّياسيَّة، وأنماطُهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وأنَّ هذه الرسالة الخاتمة جاءت لتُحرِّرَ العقل والفكر والوجدان، وأنَّ سَبيلها في تحرير الإنسان هو: مبدأ الحُريَّة المنضبطُ بمبدأ العدل، والذي يَضْمَنُ إعطاءَ كُلِّ ذي حقٍّ حقَّه، إذ بدون «العدل المطلق» تفسد الحريَّة، وتنقلب إلى فوضى تطيح بكل المبادئ الإنسانية الأخرى.

وإذا كانت نبوة صاحب هذه الذكرى العطرة- صلوات الله وسلامه عليه- ضَـرورةً لهدايةِ البَشَر، فإنَّ تتبُّعَ طريقها من أخْطَر ما تُمْنَى به الحضـارات والمجتمعات.

ويُثبِتُ التَّاريخُ أنَّ سقوطَ الحضارات كـان بأسباب وعوامل ذكَـرَ بها الـقُـرآنُ الكريمُ وحـذَّرَ منها، وهي المُسمَّاة في القرآن بسُنَن الله في الكون والإنسـان، وأهمُّ هذه الأسباب: هو الانحراف عن منهج النبوة في سياسة الناس والمجتمعات، وأخْذِهم بمكارم الأخلاق التي هي الغاية من بعثة الأنبياء، وبرحمة الخلق كل الخَلق؛ فقد قال ﷺ: «إنَّما بُعِثْتُ لأُتمِّمَ مَكارِمَ الأَخْـلَاقِ»، وقال عن نفسه: «أيُّهَا النَّاس إنَّما أنا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ»، بعد أن قال عنه الله: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (الأنبياء:١٠٧).

وكما يكون الانحراف عن منهج الأنبياء بإنكار الدِّين ومحاربته، والدَّعوة إلى الإلحادِ والكُفْر بالله وملائكته وكُتبه ورُسُله واليَوْم الآخِر، يكون الانحراف أيضًا بصورة أشدَّ خطرًا وأكثر فتكًا وأعتى تخريبًا، بانحراف جَماعة شـاذَّة، شاء لها خيالهم المريض أن يتصوَّروا أنفسهم أوصياء على النَّاس، وأنَّهم وُكلاء الله في الأرض، وهم وحدهم القائمون على فَهْم الدِّين وتفسير أحكامه.

هذه الجماعة أو الجماعات الإرهابية- على اختلاف مشاربها وتسمياتها- تنطلق من اعتقادٍ خاطئ يبرأ منه الله ورسوله والمؤمنون، هذا الاعتقاد هو: أن من لا يعتقد معتقدهم من المسلمين فهـو كافر، وأن الكافر مُستباحُ الدَّم والمال والعِرض..

وأمثالُ هذه الفئة الضَّالة ليست بدعًا في تاريخ المسلمين، بل وُجِدَ نظراؤهم وأضرابهم في سائر الأديان والعقـائد والمذاهب، ومـا يُـروَّج الآن من أنَّ الإرهـاب صِناعة إسلاميَّة خالصة، حديثُ خُرافةٍ يُكذِّبه الواقع الذي يُزيِّف هذه الأراجيف، ويفضح نوايا مُروِّجيها، فكُتُب التاريخ وكُتُب السياسة، ملأى بالحديث عن الإرهاب والإرهـابيـين المنسوبين إلـى الأديـان، وإلـى المذاهب السياسية والاجتماعية.

ولا نريد أن نسترسل في الحديث بعيدًا عن أثر المصيبة التي زلزلت قلوب المصريين، بل زلزلت كيان الإنسانية جمعاء في الغرب والشَّرق، وهى حادث مسجد الروضة الذي كان بَشِعًا شنيعًا، وكان تنفيذه من الوضاعة والخِسَّة والدناءة غيرَ مُتصوَّر، ولا متوقَّع صدورُه لا من إنسان ولا من الوَحْش فى الغابات..وهذا الرصاص الذى حصَد أرواح المصلين في المسجد هو في المقام الأوَّل، حرب على الله ورسوله، وتحدٍّ له- سبحانه- في عُقْرِ بيتٍ من بيوته.

من غير «العَدل المطلَق» تفسد الحريَّة وتنقلب إلى فوضى تطيح بكل المبادئ الإنسانية الأخرى

سقوط الحضارات نتيجة الانحراف عن منهج النبوة في سياسة المجتمعات والأخذِ بمكارم الأخلاق

> مخالفة منهج الأنبياء تكون بإنكار الدِّين ومحاربته والدَّعوةِ إلى الإلحادِ والكُفْر

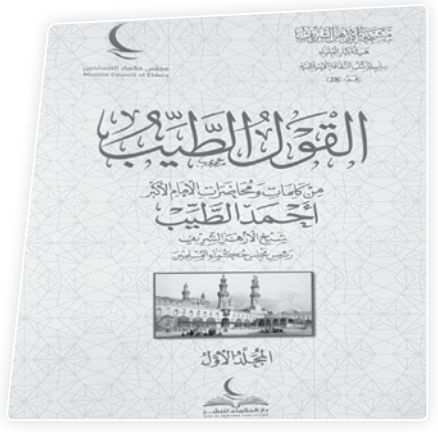

خروج جَماعة شاذَّة يتصورون أنفسهم وُكلاء الله في الأرض القائمين وحدهم على فَهْم وتفسير أحكام الدِّين.. انحراف أشد فتكًا وتدميرًا

وهؤلاء المجرمون ليسوا أوَّل مَن نفَّذ مثلَ هذه الجرائم في بيوت الله؛ فقد قُتِل الخليفة الثاني لرسول الله ﷺ، عُمَر بنُ الخطاب- رضي الله عنه- وهو قائم يُصلِّي في محـراب مسجد رسول الله ﷺ، وقُتِل الخليفة الثالث، عثمان- رضي الله عنه- وهو يَقرأ القرآن، وتناثر دمه على صفحات المصحف الذى كان يقرأ منه.

وقتل الخوارج- أسـلافُ هؤلاء المجرمين وأجدادُهم- عليًا- كرَّم الله وجهه- وهو ذاهب لصلاةِ الفجْر، وكان يُنادي في النَّاس: الصَّلاة.. الصَّلاة.

وفي قِتلة خُلَفاءِ رسول الله ﷺ واستشهادهم بسلاح الغدر والخيـانة عـزاءً- وأيُّ عـزاءٍ- لنا ولأهلينا ممَّن فقدوا وفَقَدْن فلذات الأكباد، وراح عنهم العائل والسَّنَد.

وإن كنتم- أهلنا في بئر العبد- قد رُوِّعتم وفُزِّعتم؛ فاذكروا أن تاريخ هـؤلاء الخوارج معروفٌ في ترويع أصحاب رسول الله ﷺ، والإغارة عليهم، وتكفيرهم عَليًا وقتلهم إيَّاه، بعد ما خذلُوه وانشقُّوا عليه.

ونحن إذ نُعَزِّيكم نُعَزِّى شعبنا الصَّامد في شـهدائنا الأبـرار، ونسأل الله تعالى أن يتقبَّلهم بواسع رحمته ورضوانه، ويسكِنهم فسيح جناته، ويَربِط على قلوب أهليهم وذويهم، وأن يَمُنَّ بالشِّفاء العاجل على المُصابين والجَرحى والمكلومين.

وختام كلمتي: اعتذارٌ كله حياءٌ وخجَلٌ واستِحياءٌ منك- يا سيد المرسلين ويا سيد الأنبياء، ويا سيد الناس، اعتذاري إليك إن تطاول على مقامك الرَّفيع في ذكراك العَطرة طُغْمَةٌ من الجهلَة وقُسَاة القلوب وغلاظ الأكباد، والخارجين على نهجك القويم، والذين لم تزدهم جرائمهم إلَّا بُعدًا منك ومن دينك وشريعتك، فعُـذرًا- رسول الله- عن هذا التَّطاول، وهذه الإساءة وسوء الأدب والعبث برسالتك السَّمْحة.

وغـدًا سيعلم المفسدون في الأرض، المارقون من الدِّين- حين يُحرَمُون شفاعتك يوم القيامة- أيَّ مُنقلَبٍ ينقلبون.

• أصل هذه المحاضرة كلمة أُلقيت في ذكرى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، بقاعة مؤتمرات الأزهر، في: ١١ من ربيع الأول، سنة: ١٤٣٩هـ، الموافق: ٢٩ من نوفمبر، سنة: ٢٠١٧م.

> **كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:**
>
> **الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.**
>
> **الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.**
>
> **وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».**

فرسان الدعوة

.. عطاء حضارى يتدفق فى الداخل والخارج

جهود كبيرة قامت بها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر حول العالم خلال العام ٢٠٢٣ فى نشر الوعى وتصحيح المفاهيم، وهو ما يقوم عليه منهج الأزهر الوسطى، حيث عززت استراتيجيتها فى العام المنصرم، والتى جاءت تحت شعار «وسطية الأزهر وتصحيح المفاهيم ونشر الوعى فى مواجهة التطرف» من خلال ٢٢ فرعًا حول العالم بسلسلة من الندوات وورش العمل للتعريف بوسطية الإسلام وتعاليمه السمحة.

«خريجى الأزهر».. تواصل بناء الوعى والوسطية فى مواجهة التطرف

39 فرعًا تنظم أكثر من 500 فعالية لتصحيح المفاهيم ونشر صحيح الدين

واصلت فروع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمحافظات مسيرتها خلال عام ٢٠٢٣م؛ لترسيخ وسطية الإسلام ونشر المنهج الأزهرى داخل المجتمع المصرى، من خلال ١٧ فرعًا بمختلف المحافظات، وواصلت تحركاتها لتصل إلى القرى والنجوع، وتحقيقًا للتواصل المباشر مع المواطنين، عملت المنظمة على تجميع الشباب تحت مظلتها، ونفذت أكثر من ٣٠٠ فعالية تنوعت ما بين: (ندوات توعوية، لقاءات تثقيفية، زيارات ميدانية للمعاهد والمدارس والكنائس، قوافل دعوية، دورات تدريبية، مناسبات دينية، ملتقيات فكرية)، بالإضافة إلى إنتاج العديد من المقاطع المرئية التى تعالجُ كثيرًا من قضايا المجتمع ومشكلاته، والمشاركة المجتمعية فى المبادرات مع مؤسسات الدولة، وذلك من خلال أعضائها المنتشرين فى ربوع مصر.

ولا يتوقف عطاء المنظمة على الداخل، بل إنها تنهض بدورٍ عالمى ملموس من خلال فروعها المنتشرة خارج مصر؛ فقد نفذت فروعُ المنظمة بالخارج أكثر من ٢٠٠ فعالية، ضمت العديد من الندوات التوعوية العالمية التى تناقش كثيرًا من المفاهيم المغلوطة التى أساءَ المتطرفون فهمَها والتى ترسخ لمنهج الأزهر الشريف كـ«دور المجتمع المدنى فى تعزيز الوسطية: رسالة، واستراتيجية، وأجندة عمل» وتأكيدًا على دور فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى ترسيخ الوسطية والاعتدال، عقدت المنظمة ندوة عالمية افتراضية بالتعاون مع فرعها بإندونيسيا، بعنوان: «دور الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب فى تعزيز التسامح والتعايش السلمى»، بالإضافة إلى ورش العمل التى تعالجُ قضايا المجتمع والموجهة بلغات مختلفة مثل: الهوسا واليوربا والملايو، وبمشاركة كبار علماء الأزهر فى الداخل والخارج، وإطلاق القوافل الدعوية فى العديد من الدول، والحملاتِ التوعوية مثل «أزهريون ضد التطرف»، وإنتاج مقاطع مرئيةٍ تفنّد مزاعم المتطرفين وأهدافَهم، وذلك من خلال ٢٢ فرعًا حول العالم.

وانطلاقًا من رسالة المنظمة العالمية؛ لنشر الوسطية والاعتدال فى ربوع العالم وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وترسيخ منهج الأزهر الشريف، قامت إدارة التدريب بعقد اثنتى عشرة دورة علمية لأئمة العالم الإسلامى، بإجمالى ٢٨٣ متدربًا، من الوعاظ والواعظات، ومن خلال الحضور المباشر، بمقر المنظمة، والحضور غير المباشر، عن طريق الأون لاين.

وتنفيذًا لاستراتيجية الأزهر الشريف؛ لنشر صحيح الدين ومجابهة كافة أشكال التطرف، وتطوير الأداء العلمى والدعوى للطلاب الوافدين وإعدادهم ليكونوا خير سفراء للأزهر فى بلدانهم، من خلال دورات متخصصة «علمية وثقافية وتنمية مهارات»؛ لتزويدهم بالفهم الصحيح لمنهج الأزهر الشريف، وبما يتناسب مع تطورات الواقع المعاصر وما يستجد من قضايا فى مجتمعاتهم، قامت إدارة الوافدين بتنظيم (٣٥) ورشة عمل للطلاب الوافدين من جنسيات مختلفة خلال ٢٠٢٣م، و٦ دورات ثقافية، و٣٠ لقاءً مرئيًا؛ لإبراز النماذج الأزهرية من الطلاب الوافدين للحديث عن دراستهم بالأزهر ودوره العلمى فى صقل أفكارهم، كما أصدرت مجلة للطلاب الوافدين وبأقلامهم تحت اسم «منبر الوافدين»، وتصدر شهريًا.

وسعيًا من المنظمة لنشر اللغة العربية على أوسع نطاق،

ندوات وورش عمل وقوافل دعوية ودورات تدريبية مكثفة للأئمة والدعاة

مشاركة مؤسسات الدولة فى مبادرات تخفيف الأعباء عن المواطنين

من خلال مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ فقد استقبل المركز خلال عام ٢٠٢٣م أكثر من ٥ آلاف طالب من ٧٥ جنسية حول العالم، وعقد المركز العديد من الورش والفعاليات والأنشطة التى تُسهم فى تطوير الأداء وإثراءِ العملية التعليمية وخدمة الطلاب والطالبات الدارسين بالمركز؛ فنظم احتفالية بعنوان: «العربية لغة الشعر والفنون» تزامنًا مع الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية، وعقد دورة تدريبية لإعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، والعديد من الندوات والرحلات العلمية وزيارة المتاحف الأثرية للطلاب، بالإضافة إلى إقامة معرض خيرى للملابس لطلاب المركز، ومعرض للكتاب؛ تشجيعًا للطلاب على القراءة.

12 دورة لتأهيل 283 من الوعاظ والواعظات من دول العالم الإسلامى

وفى إطار الاهتمام بالشباب من طلاب جامعة الأزهر وخريجيها، وعملًا على تثقيفهم وتوعيتهم وتأهيلهم لسوق العمل، قامت إدارة المشروعاتِ من خلال مشروع «سفراء الأزهر» بتدريب نحوِ عشرةِ آلافِ مُتَدَرِّب، وبمُشَارَكَةٍ واسعَةٍ مع العديدِ منَ المؤسَّسَاتِ والهيئات مثل «وزارة الشباب والرياضة، وزارة البيئة، مكتبة الإسكندرية، مؤسسة إنجاز مصر، الجهاز المركزى للتعبئةِ العامَّةِ والإحصاء، المركز الثقافى الفرنسيسكانى»، ونفذت العديد من التدريباتِ والبرامج وورش العمل، ومن أهمّها برامج (التحول الرقمى، الذكاءُ الاصطناعى، الإكسيل المحاسبى، الثقافة وبناء الإنسان، المعرفة التكنولوجيَّة، رحلتك للنجاح، إدارة المشاريع، معسكر الابتكار، مهارات من جوجل، TOT، مهارات العرض والإلقاء، مهارات الأوفيس، الفوتوشوب، الفوتوشوب المتقدم، إدارة الموارد الطبيعية بمشاركةِ المجتمع الدَّولى)، كما تم تنفيذُ عددٍ من البرامج التخصُّصيَّةِ والتدريباتِ وورَش العمَلِ والمحاضَرَاتِ التوعَويَّة مِنْ أهمِّهَا: (السَّلامَة والصِّحَّة المِهنيَّة، التأهيلُ التخاطُبى، تأكيدُ الجودةِ وسلامةِ الغذاء، SOLID WORKS، الإسعافاتُ الأوليَّة، المعربُ والمبنى، أحكامُ العدد، طريقُك إلى النَّجاح، تساؤلات حول الله، استيقِظْ وافهَمْ)، كما تم عقدِ يوم تدريبى لمدرِّسى المدارس الفرنسيسكانيَّة بالتعاونِ مع المركزِ الثقافى الفرنسيسكانى، وإقامة عَدَدٍ مِنْ معَارِضِ الكُتُبِ داخِلَ كُلِّيَاتِ الجامِعَة بالتَّعاوُنِ مَعَ العديدِ مِنَ المؤَسَّسَاتِ والجِهَات.

واصلت صحيفة «الرواق» الناطقة باسم المنظمة، والتي تصدر بثلاث لغات، تفاعلها مع رسالة المنظمة في ترسيخ حقيقة الإسلام، وتفكيك الفكر المتطرف، وتفنيد المغالطات والأكاذيب التي يرددها المتطرفون، بتنفيذ العديد من التحقيقات من خلال أبواب صحفية جذابة لتثقيف الطلاب الوافدين بالأزهر، فضلًا عن إطلاقها موقعًا إلكترونيًا على الشبكة العنكبونية وصفحة رسمية بموقع (Facebook) ووصل عدد متابعيها إلى أكثر من ٢٥٠ ألف متابع.

ومواكبةً للتحول الرقمى للوصول إلى الأزهريين فى مختلف العالم؛ لنشر فعاليات المنظمة وأنشطتها، شهدت صفحات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وإنستجرام»، إقبالًا كبيرًا من الزائرين؛ حيث بلغت أعداد المتابعين على صفحة المنظمة بـ«الفيس بوك» ٥١٢ ألفًا و٣٧٨ متابعًا بزيادة ١٣١ ألفًا و١١ متابعًا على العام الماضى، وبلغ عدد زيارات صفحة الفيس بوك ٢٠ مليونًا و١٠٦ آلاف و٥٨٠ زيارة، كما أطلقت المنظمة، قنوات لها بعنوان: «waagazhar» على مواقع التواصل الاجتماعى: «الواتس آب، التليجرام، تيك توك»، بما يضمن تحقيق رسالتها نحو نشر صحيح الدين، بشكل أوسع عبر الفضاء الإلكتروني.

واهتمامًا بالنشء والأطفال، أصدرت المنظمة مجلة «نور» للأطفال والنشء من عمر ٨- ١٨ عامًا؛ لتنشئة الطفل على الخير والحب والسلام، وغرس قيمة الانتماء للوطن بداخله، وتعميق مفهوم المواطنة، والإسهام فى نبذِ رُوح التعصُّب والفُرقة والخلاف فى المجتمع، وتصدر شهريًا، كما أصدرت مجلة «نور الصغير» والتى تستهدف الأطفال من عمر ٣:٦ أعوام، بواقع عددٍ كل شهر، كما قدمت خلال العام مجموعةً من الكتب المتنوعة والقصص المختلفة.

وعلى مدار عام ٢٠٢٣ نفذت المجلة العديد من الأنشطة والفعاليات منها: المشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ومعرض الإسكندرية للكتاب، ونجحت فى الوصول لعدد كبير من الأطفال من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعى وقناة اليوتيوب التى عرضت مجموعةً متنوعةً من مسلسلات الكارتون ثلاثى الأبعاد، وقدمت العديد من القصص المتحركة الهادفة والأغانى التعليمية والبرامج التثقيفية والتفاعلية والفوازير، بالإضافة إلى عقد مسابقات للأطفال؛ تزامنًا مع الاحتفالات الوطنية كمسابقة «ماذا تعرف عن أكتوبر؟»، وجابت قوافل المجلة العديد من محافظات مصر ونفذت العديد من أنشطتها داخل المعاهد والمدارس.

وعرضت المجلة خلال شهر رمضان على القنوات الفضائية مسلسل «نور ورسالة النور» الذى سلّط الضوء على نشر المحبة والسلام بين كل البشر على اختلاف عقائدهم، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام.

وانفتاحًا على العالم الخارجى، قامت إدارة الترجمة بترجمة ١٥ مقطعًا مرئيًا، و٦ مطويات، تناقش العديد من المفاهيم المغلوطة التى تروجها الجماعات المتطرفة، كما ترجمت العديدَ من المقاطع الترويجية لمركز الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومجلة نور، بالإضافة إلى ترجمة إصدارات مجلة نور للأطفال، وأخبارِ موقع المنظمة، و١٦ عددًا من جريدة «الرواق» الصادرة عن المنظمة.

خارطة طريق للبحث العلمى السليم

د. المحرصاوى: التحقيق فن عربى أصيل صنعه علماؤنا الأوائل بامتياز

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن علماءنا الأوائل هم أول من وضعوا أصول التحقيق وضوابطه، وتشهد على ذلك الكتب التى تزخر بها المكتبات العلمية العتيقة، وإن المستشرقين تلقفوا هذا الفن، وجعلوا منه علمًا له قواعد وأصول، وأعادوه لنا بهذه الصورة، مما جعل البعض يُفتتن بهذا العلم فى حين أن المدقق فى هذا الموضوع يجد أن العالِم العربى عبدالقادر البغدادى الذى وُلد فى بغداد هو أول من وصل بفن التحقيق إلى قمته وهذا ما حواه كتابه: «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب».

جاء ذلك خلال محاضرة علمية ألقاها فضيلته ضمن الدورة العلمية «مقدمة فى فن التحقيق ومنهج استخدام المراجع وإعداد البحث العلمى» بحضور عدد كبير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا، عن طريق الحضور المباشر وغير المباشر.

أشار د. المحرصاوى إلى الفرق بين المصدر والمرجع؛ فالمصدر هو ما يُنقل منه وحاجة الباحث إليه حاجة أساسية، وأما المرجع فهو ما يتم الرجوع إليه فى تحقيق نص أو تصحيح خطأ.

أكد ضرورة رجوع الباحث إلى ما يملكه من كتب ذات صلة بموضوع البحث، وهذا يحتاج إلى سعة صدر الباحث وصبره وعدم تسرعه فى الحصول على المادة العلمية حتى يصل إلى هدفه العلمى الصحيح.

> **المنهج التاريخى الأفضل للباحثين.. يحفظ الحقوق الأدبية للكُتاب والمؤلفين**

فتح د. المحرصاوى باب الحوار للدارسين؛ حيث أجاب عن استفساراتهم وأسئلتهم، وأكد ضرورة أن يكون للباحث شخصيته المستقلة فى بحثه مع الأخذ فى الاعتبار عدم الإخلال بقواعد وأصول كتابة البحث.

وفى ختام الدورة العلمية ألقى د. محمد المحرصاوى، محاضرة فى «فن التحقيق ومنهج استخدام المراجع وإعداد البحث العلمى» بحضور عدد كبير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا، عن طريق الحضور المباشر وغير المباشر والتى استمرت على مدار يومين.

قال: إن الباحث يجب أن يعتمد على منهج ينظم إنشاء البحث ويخرجه بصورة مثالية، وضرب مثالًا بالمنهج التاريخى المعتمد على الترتيب الزمنى التصاعدى، مؤكدًا أن المنهج التاريخى يحفظ الحقوق الأدبية للكُتاب والباحثين.

أضاف، أن هناك مناهج أخرى، مثل: منهج الترتيب الهجائى ومنهج ترتيب المجموعات، إلا أن أفضلها المنهج التاريخى، ومع ذلك يتم استخدام المناهج الأخرى وقت الحاجة إليها، فإذا وجدت عدة كتب لمؤلف واحد نرتبها ترتيبًا هجائيًا حتى إذا عرفت تواريخ تأليفها.

أوضح بعض الضوابط التى يجب أن تتوافر فى الطبعة العلمية، مؤكدًا أن طبعة كتاب «الأشباه والنظائر فى النحو» طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق هى الطبعة الفضلى؛ لأنها تتوافر فيها ضوابط الطبعة العلمية.

أشار إلى الضوابط المنهجية التى يجب أن يراعيها الباحث فى إعداد البحث، ومنها: ألا يقتصر نقل النصوص على كتاب أو مؤلف واحد، إلا إذا كان البحث يتناول كتابًا واحدًا، وألا ينقل الباحث إلا ما له تأثير فى بحثه، وأن يهتم الباحث بأسلوب التوثيق العلمى للمراجع مع الاهتمام بعلامات التنصيص، ومراعاة ضبط ما يحتاج إلى ضبط فى النص مع عدم الإسراف فى ضبط النص، والاهتمام بتنسيق النص على الحاسب الآلى فى الإعدادات وأرقام الحواشى، مؤكدًا أن هذه الضوابط مهمة للغاية فى إخراج البحث العلمى بصورة مثالية.

فى نهاية المحاضرة، أجاب د. المحرصاوى عن أسئلة الحاضرين، وأوصاهم بمراعاة قواعد وضوابط البحث العلمى عند إعداد رسائلهم، وأن يهتموا بقراءة كتب التراث؛ لأنها تحمل زخمًا علميًا ضخمًا؛ مما يجعلهم متميزين فى إعداد الرسائل العلمية.

قافلة توعية ودعم إنسانى.. لجنوب سيناء

ترسيخ الوسطية والمواطنة ومواجهة أفكار التطرف

أطلقت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والمجلس الإسلامى للدعوة والإغاثة، قافلة دعوية توعوية إلى جانب توزيع منتجات كسائية، لأهالى القبائل وبدو جنوب سيناء، بالتعاون مع قطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث الإسلامية، وذلك لنشر وسطية الإسلام، وتعاليمه السمحة، وترسيخ قيم المواطنة، وإبراز دور الأزهر والمنظمة فى مواجهة الأفكار المتطرفة الهدامة.

شاركت فى القافلة د. فاطمة كشك، نائب رئيس فرع المنظمة بالدقهلية، ووفد من المنظمة يضم أحمد حميد، نائب مدير المكاتب الداخلية بالمنظمة، وعمرو ربيع، مدير العلاقات الخارجية لمجلة «نور»، كما رافق القافلة وفد من المجلس الإسلامى للدعوة والإغاثة.

عقد أعضاء القافلة العديد من الأنشطة والزيارات والفعاليات والندوات وتوزيع المساعدات الكسائية والغذائية بمختلف أماكن التجمعات البدوية بالمحافظة؛ حيث توجهت القافلة فى البداية لزيارة اللواء أ. ح. خالد فودة، محافظ جنوب سيناء؛ وقام وفد المنظمة بإهدائه درع المنظمة؛ تقديرًا لجهوده فى دعم القافلة وأنشطة المنظمة بالمحافظة، وتقديرًا لجهوده فى خدمة أهالى جنوب سيناء وسعيه الدائم إلى تنمية المجتمع البدوى.

اهتمت القافلة بعقد ندوة توعوية تثقيفية حول «تكريم المرأة فى الإسلام» بمعهد فتيات الوادى بمدينة الطور، وندوة بعنوان «تعليم أصول الفقه الصحيحة فى الصلاة والعبادات».

كما نظم أعضاء القافلة فعاليات «قوافل إتقان الصلاة» فى محافظة جنوب سيناء، وكانت من ضمنها ندوة توعوية تفاعلية بعنوان: «أركان الصلاة والعبادات»، وكذلك ندوة دينية عن «الانتماء والمواطنة» وندوة بعنوان: «الإسلام يحث على التنمية والتطور» وندوة بعنوان: «الشائعات وخطورتها على المجتمع» بالنادى الاجتماعى بمدينة دهب.

قام الوفد بزيارة المعاهد الأزهرية وتوزيع مجلة «نور» على طلبة معهد الطور النموذجى ومعهد فتيات الجبيل بمدينة الطور، وتنفيذ ورش حكى لهم واكتشاف مواهب الأطفال، والتأكيد عليهم بمتابعة موقع المجلة على صفحات التواصل الاجتماعى «فيسبوك» والتواصل مع المجلة لإرسال نماذج لأعمالهم الفنية والإبداعية.

كما لم تغفل القافلة دورها الإنسانى بتوزيع ٣٠٠ بطانية على المحتاجين من أبناء بدو سيناء، فضلًا عن توزيع ١٥ كرسيًا متحركًا لذوى الاحتياجات الخاصة وإهداء الهلال الأحمر المصرى ٤ «كراسى متحركة».

قواعد فقهية حاكمة للاجتهاد فى مستجدات الزواج

د. حربى لأئمة لبنان: الشرع الحنيف يضبط حركة الحياة لصالح الإنسان

قال د. محمود حربى عبدالفتاح، أستاذ الفقه المساعد بجامعة الأزهر: إن هناك قواعد حاكمة للاجتهاد فى المستجدات الحديثة التى تخص الزواج؛ لذا تأتى أهمية نظرة الفقيه لهذه المستجدات، ومدى مشروعيتها من خلال تنزيل القواعد الفقهية الحاكمة، وتنزيل القواعد الشرعية على أرض الواقع بعد تطبيق أركان الزواج وشروطه والمفاسد والمصالح وقواعد قانون الأحوال الشخصية.

جاء ذلك خلال محاضرته تحت عنوان «فتاوى المستجدات فى الزواج» ضمن الدورة التدريبية المكثفة، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لأئمة لبنان، عبر «الفيديو كونفرانس» بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أوضح أن الشرع الحنيف ضبط حركة الحياة بما يناسب مصلحة الإنسان، التى تتفق مع ما أمر الله تعالى به عباده، ولذلك أوضح الشرع جميع شروط صحة الزواج الصحيحة، وأسس اختيار الزوج والزوجة الذى على أساسه تُبنى المجتمعات وهى الأسر الصالحة الملتزمة بشريعة الإسلام السمحة.

نصح المتدربين بأن يكونوا على دراية تامة بأصول الفقه الذى يحتاج من الفقيه إلى إتقانه والتنقل والتبحر فى طلب العلم، وكذلك بالصبر والاستعانة بالله على دوام المدارسة بجهد وإخلاص، وأن يحرصوا على انتهال العلم الصحيح من أهل الثقات العلماء العدول حتى يتكون لديهم الوعى الصحيح بالعلوم الشرعية.

فتح باب التقديم ببرنامج «التحول الرقمى والذكاء الاصطناعى»

أعلن مشروع «سفراء الأزهر» فتح باب الاشتراك ببرنامج «التحول الرقمى والذكاء الاصطناعى»، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة والإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية.

يحصل المتدرب على شهادتين معتمدتين من وزارة الشباب والرياضة، فيما يشتمل برنامج «استراتيجية التحول الرقمى» على «مفاهيم وأهمية التحول الرقمى، الرقمنة، الأمن الرقمى، المواطن الرقمى، الذكاء الاصطناعى، انترنت الأشياء، الأمن السيبرانى».

أما برنامج «الذكاء الاصطناعى» فيشتمل على «تعريف الذكاء الاصطناعى، تاريخه، فوائده، التصنيف الرئيس للذكاء، تعلم الآلة، تطبيقات ذكية، تحول الذكاء الاصطناعى، العمليات التجارية».

يبدأ التدريب فور اكتمال الأعداد، من خلال الأونلاين «برنامج Microsoft teams» خلال الفترة المسائية، ويتم الاشتراك من خلال التواصل مع إدارة المشروعات بالمنظمة

مركز الشيخ زايد لتعليم العربية.. يحتضن أكثر من 5 آلاف طالب من 75 جنسية

تأهيل الدارسين بالمهارات والقدرات اللغوية.. بمعايير الجودة العالمية

واصل مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لمنظمة خريجى الأزهر، تحديث منظومته التعليمية وإقامة العديد من الفعاليات الثقافية والفكرية خلال عام ٢٠٢٣م، والتى تنوعت بين الندوات وورش العمل، والمسابقات، والأنشطة المختلفة، فضلا عن تميز المركز كنقطة مضيئة فى تعلم اللغة العربية.

استقبل المركز فى العام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ أكثر من ٥ آلاف طالب وطالبة من ٧٥ جنسية حول العالم، أبرزهم من تايلاند، وماليزيا، وإندونيسيا، ونيجيريا، والهند، والصومال.

شارك المركز فى العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، وجاء أبرز هذه المشاركات فى المؤتمر الدولى الأول للغة العربية وآدابها: «اللغة العربية فى ظل الثورة الصناعية الخامسة»، والذى عقدته المنظمة الدولية العربفونية، والبورد الدولى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالتعاون والشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وشارك المركز بورقة بحثية بعنوان «المدخل التقنى المدمج فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مفهومه وأسسه ومطالبه وتطبيقاته: منصة T.A.F.L نموذجًا».

وأقام المركز احتفالية كبرى بمناسبة اليوم العالمى للغة العربية تحت شعار اليونسكو لعام ٢٠٢٣ «العربية لغة الشعر والفنون»، بمشاركة العديد من الطلاب من مختلف الجنسيات وبمشاركة قيادات المنظمة العالمية لخريجى الأزهر والمركز.

واصل المركز عقد الفعاليات وورش العمل التى يعقدها بمشاركة معلمى ومعلمات المركز، من أجل بحث سبل تطوير الأداء، بما ينعكس إيجابيًا على العملية التعليمية، ويسهم فى إثرائها لصالح الطلاب الوافدين، فعقد المركز ورش عمل تناولت كيفية تطوير مهارات القراءة، والاستماع، والتحدث، وتأتى هذه الورش بهدف الوقوف على المستجدات فى مجال التعليم وتبادل الخبرات.

ويقدم المركز برنامجًا أكاديميًا صُمم خصيصًا للمُعلمين حديثى العهد بمجال التدريس؛ لتأهيلهم وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة، فعقد دورات تدريبية لإعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، حاضر بها نخبة من كبار الأساتذة.

وفى إطار حرص مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على تفعيل الأنشطة اللاصفية، نظم المركز زيارة للطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، إلى معرض القاهرة الدولى للكتاب، فى دورته الـ ٥٤ بأرض المعارض الدولية بالقاهرة.

وحرصًا من المركز على المساهمة فى تخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، بهدف مساندة ودعم غير القادرين منهم، نظم المركز معرضًا خيريًا للملابس بأسعار رمزية للطلاب، استمرت فعالياته على مدار ثلاثة أيام، ولاقى إقبالًا كبيرًا من الطلاب.

جدير بالذكر أن مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منذ تأسيسه عام ٢٠١٠، يهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ طبقًا لمعايير الجودة العالمية، وتوفير أفضل الإمكانات من الهيئة التدريسية والخبراء المؤهلين من خلال التوسع فى استخدام الوسائط والتقنيات الحديثة، كما أنه مركز معتمد لتدريب وتأهيل معلمى اللغة العربية.

«تطوير العمل الإنسانى» لأعضاء المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة

نظم مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامى بمصر، منتدى «تطوير العمل الإنسانى» لأعضاء المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة، للعام الثانى على التوالى.

حضر حفل الافتتاح د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف، ود. مصطفى الشيمى، مدير عام المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة.

يهدف المنتدى إلى تعميق التواصل ورفع كفاءة المنظمات العاملة فى مجال العمل الإنسانى والمرتبطة بالندوة العالمية للشباب الإسلامى وعضوية المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة.

جدير بالذكر أن ٥٠ مشاركًا يمثلون ٢٠ جمعية ومؤسسة عاملة فى مجال العمل الإنسانى والخيرى يشاركون فى فعاليات المنتدى لمدة يومين، تتخللها محاضرات ودورات تدريبية لمجموعة من العلماء وخبراء التدريب.

الفتوى فى الكوارث والمستجدات

د. القطان: اختصاص مجمع الفقهاء والهيئات الدينية بالدول.. وحكمها ملزم

قال د. رمضان القطان، أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر: إن هناك فرقًا بين النوازل والمستجدات من ناحية المصطلح، فالنوازل غالبًا تكون عامة وملحة وتحتاج إلى حكم شرعى، أما المستجدات فهى خلاف ذلك تحتاج إلى تفسير وبيان وتوضيح للناس، مشيرًا إلى أن المختص بالفتوى فى النوازل والمستجدات هو مجمع الفقهاء والهيئات الدينية داخل الدولة، وحكمها يكون ملزمًا.

جاء ذلك خلال محاضرته، التى جاءت تحت عنوان «فتاوى المستجدات فى الحج» ضمن الدورة التدريبية المكثفة التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لأئمة لبنان، عبر الفيديو كونفرانس بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أشار د. القطان إلى أن الفتوى فى مستجدات العبادات تختلف عن الفتاوى فى مستجدات المعاملات وغيرها، فلا يجوز التغيير فى العبادات بالزيادة أو النقص، أما غير ذلك فيجوز، مؤكدًا ضرورة مراعاة خصوصية كل عبادة فى مستجداتها على أن تكون فتوى صحيحة سليمة.

قال: إن فريضة الحج لها خصوصية تختلف عن غيرها من الفرائض الأخرى؛ فيجب الأخذ فى الاعتبار عند الفتوى تفاصيلها وتفاصيل مستجداتها الموزعة على مناسك متعددة وكل منسك له فتوى خاصة تختلف عن الفتوى فى المناسك الأخرى، مشيرًا إلى ضرورة الالتزام بالقوانين التى تضعها الدولة القائمة على مناسك الحج.

> لا يجوز التغيير فى العبادات بالزيادة أو النقص مع مراعاة خصوصية كل عبادة

أوضح للمتدربين بعض المسائل المتعلقة بالاجتهاد المقاصدى فى الحج، مثل حكم شراء بطاقات الهدى، فقال: إن التعامل بهذه الصيغة جائز ولا إشكال فيه، وإن توكيل الجهات المختصة بشراء وذبح الهدى وتوزيعه عن طريق هذه البطاقات لا مانع فيه، كما أشار إلى أن من ارتكب محظورًا من محظورات الحج قاصدًا، فهو آثم فى ذلك ووجب عليه الهدى.

وفى ختام المحاضرة قام بالرد على أسئلة واستفسارات المتدربين.. مشددًا على أهمية العلم التام بالمستجدات وهذا واجب علماء الأئمة حتى لا يتركوا الناس للاجتهاد الشخصى بغير علم.

2023.. حصاد الخير

«البحوث الإسلامية» يتبنى مبادرات دولية ومحلية لرفع الوعى وتنمية القيم الدينية

«ولا تسرفوا» للتوعية بترشيد الاستهلاك وحماية البيئة وتعزيز التكافل الاجتماعى

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، فى تقرير حصاده لعام ٢٠٢٣، عقد عدة مبادرات مجتمعية تناقش مجموعة من المفاهيم المرتبطة بهذه القضايا، والتى تمثل أولوية لدى الكثير من الشرائح المجتمعية المختلفة؛ وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالتوعية الشاملة بالقضايا المجتمعية المهمة التى تلامس الواقع المجتمعى من خلال التواصل الدائم لوعاظ الأزهر وواعظاته بالفئات الجماهيرية فى الأماكن المتنوعة.

كان المجمع أعلن بداية عام ٢٠٢٣م، إطلاق مبادرة بعنوان:«ولا تسرفوا»، والتى استهدفت الدعوة لترشيد الاستهلاك، والتخلى عن الإنفاق فى غير حاجة، وحماية البيئة من التلوث؛ نتيجة إلقاء بقايا الطعام فى الشوارع؛ وذلك بمشاركة وزارة البيئة، كما سعت المبادرة إلى ترسيخ مفاهيم التضامن المجتمعى لمواجهة التحديات الاقتصادية نتيجة الأزمات العالمية المتعاقبة، بالإضافة إلى العمل على تثقيف الجمهور وتوعيتهم بحسن إدارة حياتهم اليومية، وتحقيق مبادئ التكافل الاجتماعى بين الناس وتوجيه الزائد عن الحاجات الأساسية للمستحقين لها، وبيان المخاطر المترتبة على التخلص من بقايا الغذاء بشكل غير صحيح على البيئة والصحة العامة.

وضمت المبادرة عدة محاور منها: إعداد خطة شهرية لميزانية الأسرة تقتصر على الاحتياجات الحقيقية لكل فرد فيها، وقصر شراء الأغذية والملابس على الاحتياجات اليومية والبعد عن ثقافة التخزين منعًا لاستغلال التجار، وحسن الاستخدام اليومى للمياه والاعتماد على طرق بديلة لتقليل الفاقد منها، واستغلال الزائد عن الحاجات الشخصية فى التكافل الاجتماعى من خلال الجمعيات الخيرية ومؤسسات عمل الخير، وتكريم الفرد المثالى فى ترشيد الاستهلاك فى البيت والمدرسة والعمل لتشجيع الجميع على التحلّى بهذه السلوكيات الإيجابية، وتخصيص

وسائل الإعلام جزءًا من إنتاجها اليومى لتوعية الجمهور بأهمية نبذ الإسراف ونتائجه على مستوى الفرد والمجتمع.

أما المبادرة الثانية فكانت بعنوان: «فى العسر عطاؤك سند ويسر»، وعُقدت بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين فى رمضان لتوفير الإغاثة العاجلة للاجئين والنازحين قسرًا فى ظل الأعداد المتزايدة لحالات الطوارئ الإنسانية ومدى حدتها، لدعم الاحتياجات المتنامية للاجئين والنازحين حول العالم، وتحقيق رسالة الأزهر الإنسانية فى دعم هذه الفئات الأكثر احتياجًا، والذين أجبرتهم الظروف الخارجة عن إرادتهم على ترك دولهم وفقدان ذويهم، وشتات حياتهم؛ فلا يجدون لهم ملجأ بعد الله سوى وقوف أهل الخير بجانبهم ومساندتهم وتلبية احتياجاتهم.

واستهدفت المبادرة بيان المعاناة التى تتعرض لها هذه الفئات نتيجة ما حلّ بهم من تغيرات وظروف قاسية، من أجل حثّ المجتمع الدولى على مؤازرة النازحين داخليًا واللاجئين وجميع المحتاجين بطرق مختلفة وفقًا لاحتياجاتهم الملحة، وهو ما يحقق مراد الأديان السماوية فى التكافل المجتمعي.

ومع الاعتداءات المتكررة للصهاينة تجاه الشعب الفلسطينى، أطلق المجمع مبادرة: «حديث البقاء والصمود»، والتى تقوم على توجيه دعوة لدعاة العالم الإسلامى بتبنيها والعمل على المشاركة فى تنفيذها، وذلك استجابة لنداء الأزهر الشريف للأمتين العربية والإسلامية فى ضوء التصعيدات الأخيرة للكيان الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى؛ حيث تستهدف هذه الدعوة قيام دعاة الدول الإسلامية ببيان الحقّ الفلسطينى الذى يقرُّه العقلاء والحكماء من بنى الإنسان، كما دعت مبعوثى الأزهر لدول العالم إلى المشاركة الفاعلة فى تنفيذ هذه المبادرة، وذلك انطلاقا من موقف الأزهر الشريف الرَّاسخ تجاه قضيَّة القدس منذ بدايتها، وبتوجيهاتٍ من فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بدعم قطاعات الأزهر للحقّ الفلسطينى والدعوة لمواجهة الاعتداءات الوحشية على الأطفال والنساء فى ظل صمت عالمى واضح.

..وتنظيم 37466 درسًا مباشرًا و«أون لاين» للواعظات.. فى عام

دورات تدريبية لتأهيل الأئمة والدعاة.. ورش عمل لإعداد القادة الدينيين

أعلن مجمع البحوث الإسلامية، فى تقرير حصاده لعام ٢٠٢٣م، تنفيذ الكثير من الفعاليات والأنشطة التوعوية التى شاركت فيها واعظات الأزهر الشريف، والتى بلغت (٣٥١٢٦) درسًا ميدانيًا فى أماكن متنوعة كالمدارس والمعاهد ومراكز الشباب ودور الرعاية الاجتماعية، كما نفّذت الواعظات نحو (٢٣٤٠) درسًا إلكترونيا عبر منصات التواصل الإلكتروني.

وعلى مستوى التدريب والتأهيل حصلن خلال عام ٢٠٢٣ على مجموعة من البرامج التأهيلية نظمتها أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى منها، برنامج: «آليات التعامل مع ذوى الهمم، برنامج: «تنمية المهارات اللغوية والأداء الخطابى»، دورة «تنمية المهارات الدعوية للطالبات الوافدات»، دورة «مهارات التواصل الفعال»، ورشة عمل «المؤتمر العاشر للرضاعة الطبيعية»، ورشة عمل «الأديان والمناخ»، ورش عمل إعداد القادة الدينيين بالهيئة القبطية، برنامج «القدس والقضية الفلسطينية».

وفيما يتعلق بمشاركاتهن الخارجية، شاركت الواعظات فى ١٧ فعالية مختلفة على مدار العام تنوعت ما بين مشاركات بجناح الأزهر الشريف بمعارض الكتب، وفى لجان الفتوى بها، ملتقى الفكر بالتعاون مع وزارة الأوقاف بمسجد السيدة نفيسة، منتدى المرأة بالجامع الأزهر، المؤتمر السنوى للهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، منتدى حوار الثقافات بعنوان: الدين ورسالة السلام.. دور الدين فى صناعة السلام المحلى والدولى، برنامج «الثقافة وبناء الإنسان» بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، المعسكر الصيفى بالإسكندرية للطالبات الوافدات، مؤتمر «نحو سلام مجتمعى الدين ورسالة الإسلام، بالهيئة القبطية الإنجيلية»، فضلًا عن المشاركة بقافلة توعية الحجيج بمطارى القاهرة والأقصر، والمشاركة فى جلسات ورش العمل الختامية لتحديث الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية.

كما شاركت الواعظات فى عدد من الأنشطة العملية والثقافية والتى تمثلت في مسابقة «ثقافة بلادى»، ومسابقة «بنت الأزهر الوافدة»، ومسابقة «الأزهر ودوره فى حفظ الدين والوطن»، كذلك برزت مساهماتهن العلمية من خلال المشاركة بالكتابة بعدد من الصحف بلغ عددها ١٢٣ مقالًا، وكذلك المشاركة بشكل دورى فى مجلة الأزهر الشريف، فضلًا عن ١٦٥ لقاءً إعلاميا بمجموعة من القنوات الفضائية والتليفزيون المصرى.

ختام اختبارات «شعائر شهر رمضان» بالجامع الأزهر و«البعوث الإسلامية»

اختتم الجامع الأزهر الشريف، اختبارات قبول المتقدمين للمشاركة فى إقامة الشعائر الدينية لشهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٥هـ والتى استمرت ثلاثة أيام، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للمتميزين من العاملين بالأزهر الشريف، للمشاركة فى الشعائر والمقارئ التى تُعقد بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث الإسلامية، بما يتناسب ومكانة الجامع الأزهر، باعتباره أحد أهم المعالم الدينية فى العالم الإسلامى، ومركزًا بارزًا فى نشر الثقافة الإسلامية، وذلك وفقًا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر.

وقد أعلن الجامع الأزهر الشريف، عبر صفحته الرسمية فى ديسمبر، فتح باب المشاركة فى الشعائر الدينية التى تُقام بالجامع الأزهر خلال شهر رمضان، والتى تتضمن صلاتى التراويح والقيام خلال الشهر الفضيل، والمقارئ طوال أيامه، وصلاة التهجد فى العشر الأواخر، وتقام هذه الشعائر تحت إشراف الإدارة العامة للجامع الأزهر.

يأتى هذا برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وباعتماد د. محمد الضوينى وكيل الأزهر، وبإشراف د. عبدالمنعم فؤاد المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، ود. هانى عودة مدير عام الجامع الأزهر، والشيخ حسن عبدالنبى عراقى، وكيل لجنة مراجعة المصحف، رئيسًا للجان الاختبارات، ومتابعة الشيخ إبراهيم حلس مدير شئون الأروقة بالجامع الأزهر الشريف، ود. أحمد همام مدير إدارة الشئون الدينية بالجامع الأزهر الشريف.

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام المنظمة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com
ت: 23868114
فاكس: 23868116

تطبيقات الذكاء الاصطناعى.. مصيدة

معدومو الضمائر يستخدمون فيديوهات مفبركة لابتزاز الفتيات والمشاهير

العلماء والخبراء: حرام شرعًا.. وهى من الكبائر

جريمة يُعاقَب مرتكبها بالحبس.. ولا بد من تغليظ العقوبات

> شهد العالم، فى الآونة الأخيرة، تطورًا تكنولوجيًا هائلًا، وفى حين أن هناك من يستخدم هذه التكنولوجيا فيما هو مفيد، هناك أصحاب ضمائر ميتة يستخدمون هذه التكنولوجيا كسلاح فتاك فى وجه المجتمع؛ فقد ظهر الكثير من التطبيقات التى تعتمد على الذكاء الاصطناعى، والتى تمكّن مستخدميها من صناعة مقاطع فيديو مفبركة لأى شخص فور الحصول على صورة شخصية له، ليظهر المستهدف فى مقطع الفيديو يتحدث بصوته، ويصبح من الصعب على أكثر الناس معرفة أن هذه المقاطع مفبركة، ويرجع ذلك إلى التقنيات الحديثة المستخدمة فى صنع هذه المقاطع، وتُستخدَم مثل هذه الفيديوهات لابتزاز الفتيات بنشر مقاطع مشينة لهن، كما تُستخدَم ضد المشاهير بشكل أكبر.

أكد فؤاد عبدالنبى، الفقيه الدستورى، أن ما يقوم به البعض من صناعة مقاطع فيديو مشينة لابتزاز الفتيات، أو استخدامها ضد المشاهير أمر غاية فى الخطورة، ويُعد انتهاكًا صارخًا للحياة الشخصية.. لافتًا إلى أن المادة ٣٠٩ مكرر من قانون العقوبات المصرى رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧م نصت على أنه «يُعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن».

شدد على ضرورة أن يتدخل المشرع لتغليظ العقوبات ضد الجرائم التى تتم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة أن استخدام مثل هذه التطبيقات أصبح سهلًا وفى متناول الجميع.. لافتا إلى أنه ينبغى على الفتيات ممن يتعرضن لابتزاز أن يتوجهن على وجه السرعة لمباحث الإنترنت حتى تتخذ الإجراءات اللازمة، ليخضع مرتكبو هذه الجرائم تحت طائلة القانون، حتى يكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول لهم أنفسهم ارتكاب مثل هذه الجرائم الدنيئة.

أوضح أن مثل هذه الفيديوهات المفبركة إذا تسببت فى موت شخص أو إلحاق أذى آخر به، سيتم محاسبة مرتكب هذه الجريمة على الفعل الناجم عما فعله، وليس على فبركة مقاطع الفيديو فقط.

أكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا يجوز شرعًا استخدام تقنية التزييف العميق أو «DeepFake»، فى تنفيذ مقاطع مرئية أو مسموعة وتلفيقها للغير، لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئًا لم يفعلوه ولم يقولوه فى الحقيقة.

أضافت، فى منشور لها عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، أن ذلك الفعل يعد كذبًا وغشًا وإخبارًا بخلاف الواقع، مستشهدة بالحديث: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (رواه مسلم)، وهو نص قاطع صريح فى تحريم الغش بكل صوره وأشكاله، كما حث الإسلام على الابتكار والاختراع، فقد جعله ليس مقصودًا لذاته، بل هو وسيلة لتحقيق غرض ما، لذا أحاط الإسلام الابتكارات العلمية بسياج أخلاقى يقوم على أساس التقويم والإصلاح، وعدم إلحاق الضرر بالنفس أو الإضرار بالغير، فمتى كان الاختراع وسيلة لأمر مشروع أخذ حكم المشروعية، ومتى كان وسيلة لأمر منهى عنه أخذ حكمه أيضًا.

أشارت دار الإفتاء، إلى أن اختلاق هذه المقاطع بهذه التقنية فيه قصد الإضرار بالغير، وهو أمر منهى عنه فى حديث النبى، صلى الله وعليه وآله وسلم: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»، إضافة لما فيها من الترويع والتهديد لحياة الناس، والشريعة الإسلامية جعلت حفظ الحياة من مقاصدها العظيمة وضرورياتها المهمة، حتى بالغت فى النهى عن ترويع الغير ولو بما صورته المزاح والترفيه، فضلًا عن كونها جريمة قانونية يُعاقِب عليها القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨م الخاص بـ «مكافحة جرائم تقنية المعلومات»، فقد جرَّم المُشرع المصرى فى هذا القانون نشر المعلومات المضللة والمنحرفة، وأودع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائى للمحتوى المعلوماتى غير المشروع.

توعية الأبناء بخطورة استخدام هذه التطبيقات للإضرار بالآخرين

فؤاد عبدالنبى

د. محمود مهنى

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن استخدام مثل هذه التقنيات حرام شرعًا، لاسيما إذا تعلق الأمر بابتزاز الفتيات، فيعد هذا الأمر من الكبائر، ومن يفعل ذلك سينال جزاءه من الله، عز وجل، قال سبحانه وتعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (النور: ٢٣).. لافتًا إلى ضرورة تغليظ العقوبات؛ حتى يرتدع أمثال هؤلاء عن القيام بمثل هذه الجرائم التى تفتك بالمجتمع.

أشار إلى أن من يقوم بصنع مثل هذه المقاطع عليه أن يتوب إلى الله، عز وجل، ويبتعد عن مثل هذه الأمور حتى لا يُضيع حياته وآخرته.. مشددًا على أنه إذا كان من يستخدم مثل هذه التقنيات هدفه جمع الأموال، فإن هذا المال حرام، وسيكون جزاؤه عظيمًا عند الله، عز وجل؛ فقد ورد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به».

أشار إلى أنه يقع على الأسر دور كبير فى حث أبنائهم على الابتعاد عن استخدام مثل هذه التطبيقات، حتى وإن كان ذلك من باب المزاح، وبيان حرمة هذه الأفعال، فالتوعية أهم خطوة للحد من انتشار هذه التقنيات والجرائم.

أوضح الشيخ محمد كُريم، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف بالبحر الأحمر، أنه يحرم على أى مسلم استخدام مثل هذه التطبيقات التى تلحق ضررًا بالغير.. لافتًا إلى أنه ينبغى على الشباب عدم إضاعة أوقاتهم فيما هو حرام، فكل شخص سيُسأل عن وقته.

أشار إلى أنه يقع على مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة دور كبير فى توعية الفتيات والشباب بمخاطر استخدام هذه التطبيقات، وبيان حرمة ذلك من قبل علماء الدين حتى يرتدع الشباب.. موضحًا أنه كذلك يقع دور كبير على رجال الدين وذلك من خلال توعية الشباب بدور العبادة وتوضيح حرمة استخدام التكنولوجيا بهذا الشكل المشين.

نصح الفتيات بضرورة حماية صورهن الشخصية، حتى لا يتعرضن لمثل هذه الأمور، التى تلحق أضرارًا نفسية بهن.. موضحًا أن تحصيل الأموال من وراء استخدام مثل الفيديوهات ونشرها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعى حرام، والأموال الناجمة عن هذه المقاطع حرام، وسينال صاحبها عقابه من الله، عز وجل، وذلك لأن كل مال جاء من حرام فهو حرام.

نيرة جمال

أكد د. محمد بن يحيى النينوى، عميد كلية الدراسات الإسلامية والبحوث بالولايات المتحدة الأمريكية، أن مصر دولة سبَّاقة فى الوقوف بجانب الأشقاء فى فلسطين العزيزة على قلب كل عربى، خاصة فى أوقات الأزمات، وهى أكبر داعم للقضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن الإعلام الغربى أغلبه يهدف للربح، ولا ننتظر منهم إنصاف القضية الفلسطينية، ويجب علينا إيقاظ ضمير الإنسانية لنصرة الشعب الفلسطينى البريء المظلوم الذى يتم تشريده من أرضه.

د. محمد بن يحيى النينوى عميد «الدراسات الإسلامية» بأمريكا:

دور رائد للأزهر الشريف فى استنهاض ضمائر العالم لنصرة الشعب الفلسطينى

مصر أكبر داعم للقضية الفلسطينية والأشقاء فى غزة

- إظهار الوجه الحقيقى للإسلام فى المعاملات.. أكبر ضمانة لمواجهة «الإسلاموفوبيا»
- ضرورة إطلاق مبادرات إيجابية تعكس الوسطية والتسامح وتبنى جسور التفاهم فى الغرب

طالب د. النينوى باستعمال الدبلوماسية الدينية لمحو الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية، وعلى كل مسلم أن يظهر حقيقة الدين بأخلاقه ونشر مفاهيم التسامح والتعايش السلمى، والعمل على ضبط الفتوى وتوحيدها لتجنب إشاعة البلبلة.

قضايا كثيرة ناقشتها «الرواق» فى هذا الحوار...

● ما أهم التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية من وجهة نظرك؟

●● الأمة الإسلامية تمر اليوم بتحديات كثيرة.. لكن مصر كما هى دائمًا سبّاقة فى إيجاد الحلول لما تمر به المنطقة من أزمات، وخاصة المعاناة التى يتعرض لها شعب فلسطين، وهو ما يحتاج لتكاتف جميع الجهات؛ لأنها ليست قضية دينية، لكنها قضية تخص مظلومية الأبرياء الذين يُقتلون كل يوم، والأطفال الذين يُذبحون بدم بارد، وهذا يحتاج إلى جيش يعمل على «السوشيال ميديا» لتوضيح المعاناة الحقيقية التى يعيشها الشعب الفلسطينى المظلوم الذى يُطرد من أرضه ويتم تشريده ونهب ثرواته وليس العكس، وأنه فى موقف الدفاع عن النفس ضد محتل غاصب.. ذلك لأن الإعلام فى الغرب أغلبه إعلام خاص يهدف للانتفاع والربح، وليس لإظهار الحقيقة؛ فهو يستهدف زيادة المشاهدات، ولا ننتظر منه العدل والإنصاف ونصرة حقوق الإنسان الفلسطينى؛ على غير ما يتشدق به الغرب من الدفاع عن حقوق الإنسان.

ومن الواجب علينا إيقاظ ضمير العالم تجاه الشعب البرىء المظلوم الذى تتم إبادته.

● ماذا عن دور الأزهر الكبير فى استنهاض ضمير العالم؟

●● الأزهر الشريف سبَّاق دائمًا فى استنهاض ضمير العالم؛ لما له من مصداقية ومكانة لدى الشعوب والدول فى شتى بقاع المعمورة، خاصة استنهاض الأمة العربية والإسلامية للوقوف بجوار الشعب المكلوم؛ فالتعاون البنّاء هو السبيل للوصول لعالم يسوده السلام والعدالة، خاصة أن الأزهر الشريف يضطلع بنشر السلام وتكريس التعايش السلمى.

● ماذا عن «الإسلاموفوبيا» فى الغرب؟

●● «الإسلاموفوبيا» ظاهرة تستند إلى آفة الكراهية والمؤامرة، وهى تحدٍ خطير يواجه المجتمع العالمى، وعلى المسلمين أن يقوموا بمبادرات إيجابية لمواجهة «الإسلاموفوبيا»، لإظهار الصورة السمحة للإسلام وأخلاق النبى الكريم، التى يهتدى بها ويسعى لتطبيقها المسلمون المعتدلون الذين يتبعون منهج الوسطية؛ فقد جاء الإسلام لتعميم مكارم الأخلاق، وتعليم العالم قيم التسامح والسلام والتعايش السلمى؛ ولذلك نشجع على أهمية التعريف بالحقائق وتشجيع التبادل الثقافى بين الأديان.. وهذه مسئولية تقع على عاتق المسلمين، خاصة القائمين فى الغرب، وإطلاق مبادرات إيجابية لشرح المفهوم الحقيقى للإسلام، والعمل على بناء جسور الحوار والتواصل والتفاهم فى المجتمعات المختلفة؛ لأن التنظيمات الإرهابية التى تتحدث باسم الإسلام من أهم العوامل التى تؤرق وتسىء للمسلمين، خاصة الأقليات، فهم يتهمون بأنهم متشددون، ويتبعون هذه التنظيمات وهم أبرياء من كل هذه الاتهامات؛ والإسلام والمسلمون أبعد ما يكونون عن الإرهاب أو العنف أو إراقة الدماء، كما أن أفكار هؤلاء المتطرفين أبعد ما تكون عن عقيدة الإسلام، ولكنهم يشوهون المسلمين، ويؤثرون عليهم بالسلب، خاصة فى الدول الغربية، وهذا أيضًا من أهم التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية، ويجب التكاتف لنشر الوعى، وإظهار حقيقة الإسلام للآخرين.

● كيف يمكن توظيف الدبلوماسية الدينية لمواجهة الكراهية؟

●● الدبلوماسية الدينية مهمة لمواجهة الكراهية ضد المسلمين؛ حيث يمكن تنشيط العلاقات الإنسانية بين المتخصصين فى الشرائح المختلفة، لتعزيز العلاقات بين الناس، سواء مسلمين أو مسيحيين أو يهودًا، أو غيرهم، ولا بد من تفعيل هذا النشاط الإنسانى أو الدبلوماسية الدينية؛ فليست هناك شريعة تحض على الكراهية أو الحقد أو العنف أو القتل، وليست هناك شريعة تأمر أتباعها بالسرقة والكذب، فهناك أمور وعوامل ومبادئ مشتركة بين الشرائع، وهى تحتاج لتفعيل الدبلوماسية الدينية لنزع فتيل الكراهية والعنف.

الدبلوماسية الدينية ضرورة لدحض خطاب الكراهية والعنف

عميد «الدراسات الإسلامية» بأمريكا يتحدث لـ «الرواق»

تحرير الشباب من إدمان الآلة والوقوع فى غواية الأفكار المتطرفة

● كيف يمكن تغيير نظرة الغرب للمسلمين؟!

●● هناك تحديات موجودة؛ فنحن نحتاج أولًا للنظر إلى الداخل وضبط أنفسنا، قبل النظر للخارج؛ حيث يجب أن نعمل على زيادة الحرص على طلب العلم والفهم وتنظيم أنفسنا، والمساهمة البناءة فى كل مجال بالمجتمعات التى نعيش فيها، فإصلاح أنفسنا أولًا أهم التحديات؛ فلا ينبغى أن يستهوينا الجلوس أمام الشاشات أكثر الأوقات؛ حتى لا نكون عبيدًا للآلة؛ فلا بد أولًا من التحرر من ذلك، وإذا كان مجتمعنا بنّاءً وإيجابيًا فى الحياة ومحبًا لبعضه ومساهمًا وعطوفًا فإننا ننشر الرحمة إلى غيرنا، وإلى مجتمعات أخرى، أما إذا افتقدنا هذه الأسس من الرحمة والمساهمة الإيجابية فلن نستطيع مواجهة التحديات الخارجية والمؤامرات التى تُحاك بالأمة الإسلامية.

● كيف نحمى الشباب من إدمان الآلة والأفكار المتطرفة؟!

●● هنا يكمن دور العائلة والأسرة ورجال الدين والأئمة والناشطين ودور الدول والمنظمات الاجتماعية؛ إذ لا بد أن ينجذب الشباب إلى المساهمة الإيجابية، والعمل على النمو الذاتى والفكرى والثقافى والأدبى والعلمى؛ فهذه أهم الأمور التى يجب مراعاتها لتحرير أبنائنا من إدمان الآلة، وحمايتهم أيضًا من الأفكار المتطرفة، وترسيخ المفاهيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة فى داخلهم، وهى القيم التى تحرص على بناء الإنسان والحفاظ على الأوطان، والابتعاد عن الغلو والتشدد، وغرس مفاهيم الوسطية والسماحة فى نفوسهم؛ وذلك يبدأ منذ الصغر؛ حتى يشب أولادنا على الاعتدال ونبذ العنف وكراهية الظلم.

● ماذا عن أهمية توحيد الفتوى على مستوى العالم الإسلامى؟

●● توحيد الفتوى مهم جدًا للجميع؛ وللوصول لذلك فلا بد من توحيد الأسس لا النتائج؛ حتى تكون فتوى منضبطة تأصيليًا، وأن تكون ملائمة للطرح، وهذا ما تسعى لتحقيقه دور الفتوى فى مصر والأمانة العامة، والأمر يحتاج بعض الوقت لتحقيق الانضباط المطلوب؛ وأن تكون هناك فتوى موحدة للأمور المتشابهة، ولا يكون هناك تضارب أو بلبلة بسبب الفتوى، وأن يقتنع السائل بصحيح الفتوى، ويطبقها فى حياته اليومية بدلًا من التضارب والتناقض والاختلاف، واتهام البعض للآخر، وهو ما يجافى تمامًا أصول وأدبيات الاختلاف فى الشريعة الإسلامية؛ فلا يجب أن تصدر الفتوى حسب الأهواء أو لغرض فى النفس أو لتأييد فكر بعينه؛ ولهذا يجب ألا يعتلى المنبر غير المؤهلين أو غير الدارسين، أو المتشددون الذين يجيدون تحريف النصوص وتأويلها تأويلًا بعيدًا عن الفهم الصحيح.

● ما مواصفات المفتى الحق؟

●● الخطاب الإسلامى هو خطاب ربانى مصدره الشريعة الإسلامية؛ ولذلك فإن أهم ما يميزه هو المصداقية، وتطبيق العدل؛ فالقرآن الكريم صالح لكل مكان وزمان، ولا بد أن يراعى المفتى أقدار المخاطبين حسب أماكنهم وزمانهم وأحوالهم، وعليه أن يجدد نفسه بكثرة الاطلاع والاجتهاد فى التحصيل العلمى والإلمام بمختلف القضايا، وعليه الاجتهاد والتجديد بعيدًا عن الثوابت التى لا تخضع للاجتهاد حتى تظل صورة الإسلام ناصعة مشرقة.

● كيف يتم تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين الإسلامى؟

●● يتم تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين الإسلامى بنشر المحبة والاجتهاد بتصحيح مفاهيم الآخر ودعوته لقراءة كتبنا، ونكون نحن فعالين فى عيش قيمنا؛ فإذا عشنا قيمنا بحق، ورآها الآخر ستتغير مفاهيمه، ليس بالكلام؛ بل بالسلوكيات والأفعال والخلق الحُسن، خاصة أن ديننا الإسلامى يتسق تمامًا مع الفطرة السليمة للإنسان والعقل الواعى؛ فعلينا العمل بجدية لإعادة صياغة الخطاب الإسلامى؛ ليكون قادرًا على تحصين المجتمعات الإسلامية وصياغة العلاقة مع غير المسلمين، كما وضعها الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، فى وثيقة المدينة، التى كانت خطابًا موجهًا لجميع الناس فى المدينة المنورة على اختلاف عقائدهم، وكانوا فى ذلك الوقت من اليهود والوثنيين والمسلمين وغيرهم؛ فكان خطابًا إسلاميًا عظيمًا يعترف بالتعايش السلمى، وحق الجميع فى الحياة وممارسة عباداته دون أذى؛ وكذلك فإن الحرص الشديد على الحفاظ على مصداقية الخطاب الإسلامى واعتدال المفتى من أهم الصفات الواجب توفرها فيمن يتصدى للدعوة ونشر صحيح الدين.

أضاف: لا بد من مراعاة الأسس التى وضعتها دور الإفتاء، خاصة دار الإفتاء المصرية، التى حددت أن الفتوى تحتاج للعالم الماهر المتقن والمطلع والعليم بالفقه، وأن تكون الفتوى على أسس دينية صحيحة، وأن يكون المفتى متخصصًا ودارسًا للعلوم الشرعية والفقهية؛ فلا يجب الاجتهاد دون علم أو دراسة، ولا يتصدر الفتوى راغبو الشهرة دون التأهيل والعلم وموافقة دار الفتوى على اعتلائه منبر المسجد.

● ماذا يفعل المسلمون لتحقيق التعايش السلمى فى الغرب؟!

●● المسئولية كبيرة على كل مسلم يعيش فى دول الغرب؛ فهو يتحمل مسئولية تقديم الصورة الحقيقية الإيجابية والوجه المشرق عن الدين الإسلامى، دين السلام والتسامح، الذى لا يعرفه كثير من دول الغرب؛ ومثل ذلك يسهم فى بناء جسور الثقة والتواصل والتعايش والتفاهم فى المجتمعات غير المسلمة.. وهذا يتطلب محاربة الأفكار الغربية الخارجة عن صحيح الدين، وأن يكون هناك احترام متبادل بين الثقافات المختلفة والتعاون البنّاء.. كل هذا هو المفتاح الأساسى لترسيخ المبادئ الإسلامية السليمة، وبناء عالم يسوده السلام والعدالة.. وشرح قضيتنا بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالتشدد أو العنف، لموصوفة العنف عن المسلم.

حوار - سوسن عبدالباسط

إطلاق أسماء الأشخاص على المساجد

أوضحت دار الإفتاء المصرية أنه لا مانع شرعًا من إطلاق أسماء بعض الناس أو الأشخاص على المساجد، سواء من قام ببناء المسجد أو غيره؛ كتخليد اسم عالِم أو حاكم أو مصلح، وكان هذا الشخص يستحق ذلك، أو كان إطلاق الاسم لمجرد تمييزه عن غيره وسهولة الاستدلال عنه كمسجد «عمرو بن العاص»، و«الإمام الشافعي» وغيرهما ما دامت نيته حسنة؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات» رواه البخاري.

أما إن كان إطلاق الاسم على المسجد من باب الفخر والرياء؛ فهذا غير جائز.

تيمم وصلى ثم وجد الماء بعد الصلاة

أوضحت دار الإفتاء المصرية، أنه يُشرع للمقيم فى الحضر أن يتيمم، متى تيقن أنه لا يجد ماءً للتطهر به على مسافةٍ يمكنه الوصول إليها بلا مشقةٍ تَلحقُه أو حرج يَقع فيه، فإذا تيمم ثم وجد الماء بعد الفراغ من الصلاة لم يبطل تيممه، وتجزئه صلاته ولو لم يخرج وقتُها على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة.

مساعدة الزوجة فى زيارة أهلها

شددت دار الإفتاء المصرية على أن للزوجة زيارة أبويها ومحارمها وأقاربها فى حدود المعروف، وبما لا يخلُّ بالواجبات والحقوق الزوجية، والأولى أن يُعينها الزوج على هذا البر، لا أن يكون حائلًا بينها وبين فعله، مع الإقرار بحقّه فى تنظيم هذه الزيارات بما يتوافق مع مصالحهما جميعًا؛ إذ الحقوق الزوجية إنما شُرعت لتنظيم الحياة بين الزوجين على أساس من التراحم والتوادّ، لا التعسُّف والعناد.

هذا، مع ما قد تقرر من أن الفضل والإحسان فى العلاقة الزوجية هما المقدمان دومًا؛ خاصة فى واقع الأُسر المصرية التى دَرَجت على التعاون والتكامل بين الزوجين، ولم نجد إثارة لمثل هذا الأمر الحقوقى إلا عند التنازع، وهذا مما يُحمد للواقع المصرى، الذى انغرست فيه القيم، وصارت جزءًا أصيلًا من العلاقات الاجتماعية فى إطار الحياة الزوجية المستقرة.

صورة المصحف والآيات على «الحلويات»

لفتت دار الإفتاء المصرية، إلى أنه قد أجمع المسلمون على أنه يجبُ تعظيمُ القرآن الكريم واحترامُه وصَوْنُه عمَّا لا يليق بواجب تقديسه، وعليه فإن كانت طباعة شكل المصحف أو كتابة بعض آياته الشريفة على «كيك المناسبات» تؤدى إلى امتهانه؛ فهذا فعل لا يجوز شرعًا، أما إذا انتفى ذلك وقُصد التبرك به فلا مانع شرعًا.

تهذيب حاجبى المرأة.. جائز

أوضحت دار الإفتاء المصرية أنه يجوز للمرأة شرعًا تهذيبُ حاجبيها بأخذِ الزائد عليهما، خصوصًا إذا كانا مُنفرِين أو غير مألوفين؛ كأن يكون الشعر خارجًا عن حدود الجزء الذى ينبت فيه، أو ممَّا يطولُ فيؤذى العين، ولا يختلف الحكم بالنسبة للمتزوجة عن غير المتزوجة، بشرط ألَّا يكون ذلك بغرض التدليس والتغرير بالخاطب، ولا يدخل ذلك تحت النهى الوارد فى النَّمص ولعن مَن تفعله أو ترضى به.

الصيام فى «رجب» مستحب.. ولم يرد فيه «حديث صحيح»

أكدت دار الإفتاء المصرية، أن الصحيح عند جمهور الفقهاء استحباب التنفل بالصيام فى شهر رجب، كما هو مستحب طوال العام، والصوم فى رجب بخصوصه وإن لم يصح فى استحبابه حديثٌ بخصوصه، إلا أنه داخل فى العمومات الشرعية التى تندب للصوم مطلقًا، فضلًا عن أن الوارد فيه من الضعيف المحتمل الذى يُعمل به فى فضائل الأعمال.

أضافت أن رَجَب من الأشهر الحُرُم التى ذكرها الله عَزَّ وجَلَّ فى مُحكم التنزيل؛ حيث قال تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» (التوبة: ٣٦)، وهذه الأشهر هي: ذو القعدة، وذو الحجة، والمُحَرَّم، ورَجَب، كما بينتها السُّنَّة المطهرة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام؛ حيث روى الإمامان البخارى ومسلم عن أبى بكر، رضى الله عنه، أن النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؛ ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

وهذه الأشهر الحرم هى أشرف الشهور، بالإضافة إلى شهر رمضان، وهو أفضلها مطلقًا.

يجوز إخراج الزكاة بالتقسيط.. قبل بلوغ «الحول» التالى

أكدت دار الإفتاء المصرية، أنه يجوز شرعًا إخراج الزكاة مقسطة على مدار العام بعد مرور الحول الذى وجبت بمروره الزكاة إلى من يعرفهم من مستحقيها الذين يحتاجون إليها فى سد احتياجاتهم شهرًا بشهر، مع مراعاة عدم بلوغ الحول التالى إلا وقد أخرجها كلَّها، ولا يعد هذا من تأخير إخراج الزكاة عن موعدها، كما نصت عليه جماعة من الفقهاء.

أشارت إلى أنه شرع الله تعالى الزكاة؛ فجعل لها مقاصد وأسبابًا وشروطًا، ومن مقاصد الزكاة: التعاون والتكافل فى المجتمع بسدّ حاجة المستحقين لها ومواساتهم، وإغنائهم عن السؤال، ومن أسبابها: ملك النصاب، وقابليته للنماء، وكونه فائضًا عن الحوائج الأصلية، ومن شروطها: الوقت؛ وهو مرور الحول.

ومتى بلغ المال النصاب، وهو ما يساوى ٨٥ جرامًا من الذهب عيار ٢١، وكان فائضًا عن حاجة صاحبه الأصلية، ثم حال عليه الحول: فإنه يجب إخراج الزكاة إلى مستحقيها على الفور، وهذا ما عليه جمهور الفقهاء؛ من الحنفية فى المختار عندهم والمالكية والشافعية والحنابلة؛ لقول الله تعالى: «وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، وعن أم المؤمنين عائشة، رضى الله عنها، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، يَقُولُ: «لا زَكَاةَ فِي مَالٍ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

تخدير البهائم قبل الذبح.. جائز بشروط

أوضحت دار الإفتاء المصرية، أنه إذا كان التخدير للحيوان قبل الذبح يساعد فى التمكين من ذبحه بإضعاف مقاومته وقت الذبح ولا يؤثر فى حياته؛ فهذا جائز شرعًا، أما إن كان يؤثر فى حياته، بحيث لو تُرك دون ذبح فإنه يموت بسبب التخدير، فلا يجوز حينئذ استخدامه قبل الذبح ولا أكل ما ذُبح بهذه الطريقة؛ لاحتمال موت الحيوان بسبب العقّار المخدر قبل الذبح، فيكون حينئذٍ ميتة يحرم أكلها؛ لقوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ».

عمامة الميت وتكفينه فى قميص

قالت دار الإفتاء المصرية: إن الأصل فى تكفين الميت الرجل أن يكون فى ثلاثة أثواب، ويجوز تكفينه فى قميص، باتفاق الفقهاء على اختلاف فى هيئته بينهم، وكذلك تعميمُ الميت جائزٌ بلا كراهةٍ على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء.

ويجوز أن يُجعَل لقميص الميت أكمام وأزرار وأن يكون على هيئة قميصه حيًا.

وتلف عمامة الميت بأن يُسدل طرفُها على وجه الميت، ثمَّ يُلَفُّ على رأسه من تحت ذقنه، ثمَّ تُلَفُّ العمامة على رأس الميت، ثمَّ يُسدَلُ الطرف الآخر على وجهه.

مجلة «نور».. نموذج يُحتذى فى توظيف التاريخ لحماية الأطفال من التطرف (2)

بقلم: د. أحمد أحمد زارع
رئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات العليا- المتحدث الرسمى لجامعة الأزهر

ثانيًا- التاريخ العربى والإسلامى:
كان هناك مزيج بين التاريخ العربى والإسلامى فى جميع أعداد مجلة «نور»، تمثل فى أربعة موضوعات رئيسة فى هذا المحتوى: الأول عن تاريخ العلماء الذين أثروا فى الحضارة الإنسانية، مثل ابن الهيثم وابن النفيس وغيرهما، والثانى كان للتاريخ السياسى مثل القصة المصورة «شبح الساعة» التى تجادل لصالح قوة الحكام العرب التاريخيين مقابل حكام الغرب، وكيف نشأت هذه القوة من التطور العلمى للعرب، وموضوعات أخرى عن انتشار الإسلام ومعاملة غير المسلمين فى العالم الإسلامى، وتمثل الثالث فى التاريخ الدينى مثل سيرة النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، وقصص من القرآن الكريم، وتمثل المحتوى الرابع فى التاريخ العام للحياة الاجتماعية للعرب.

ثالثًا- التاريخ العالمى:
خُصصت له مساحة أقل فى مجلة «نور»، وركز على الشخصيات الدولية وإنجازاتها، وكيف نجح هؤلاء وأثروا فى الإنسانية، مثل: «توماس أديسون»، ورسام الكاريكاتير «والت ديزنى»، وغيرهما، وكذلك أحداث تاريخية دولية وتقاليد مثل قصة المارثون وتاريخ الألعاب الأولمبية والاحتفال برأس السنة الجديدة.

ويلاحظ أن استعمالات التاريخ الغائية تمثلت فى مجلة نور فى الاستخدامات السياسية والتربوية والأخلاقية والأيديولوجية للتاريخ على إظهار أمثلة إيجابية لتحفيز القراء على العمل والبحث عن المعرفة- على سبيل المثال- أقسام «نور وبوابة التاريخ» و«الأزهر يروى»؛ لتذكيرهم أنهم من نسل علماء مسلمين أضاءوا العالم، وأنهم من نسل الذين بنوا الجامع الأزهر وحفظوا ثقافة الإسلام وعلوم المسلمين.

كما يلاحظ أن الاستعمالات السردية للتاريخ «الوعى التاريخى» استخدمت فى مجلة «نور» بشكل أساسى للسرد التقليدى؛ مما يؤدى إلى خلط بين التاريخ والماضى؛ فمن أمثلة الاستخدامات النقدية التى استندت للتاريخ المفاهيم الخاطئة التى يروجها الإرهابيون والمتطرفون، وتأخذ شكل حوارات تاريخية بين التفسيرات المعتدلة والمتطرفة للإسلام حول قضايا مثل: عودة الخلافة الإسلامية وتفجير الكنيسة البطرسية عام ٢٠١٦م، وتفجير مسجد الروضة فى بئر العبد بـ«سيناء» وغيرها من الأعمال المتعلقة بداعش؛ حيث يتم تقديم الأفراد الذين يؤمنون بالتفسيرات المتطرفة للإسلام على أنهم أصحاب أفكار خاطئة؛ لأنهم لم يتعلموا الدين على يد المتخصصين، ويفسرون القرآن والسُّنَّة وفقًا لأهوائهم.

وفى الختام نؤكد أن المحتوى التاريخى لمجلة «نور» يعكس إلى حد كبير الثقافة والسياق السياسى خلال فترة نشرها؛ حيث تم استخدام المثال التاريخى لتعزيز الفخر والشعور بالانتماء إلى الأمة بأكملها وتعزيز التسامح والتعايش فى المجتمع المصرى، ومواجهة استخدامات المتطرفين للتاريخ، وتعزيز الصورة المعتدلة للإسلام وأهمية العلم كطريق وحيد للتقدم والارتقاء.

كما يمكننا أن نرى أن مجلة «نور» تستخدم ما يمكن أن نسميه النمذجة الإيجابية من خلال استخدام التاريخ فى تقديم نماذج إيجابية باستمرار للتسامح والتعايش بين المسلمين والمسيحيين فى مصر عبر التاريخ ودحض الحجج التاريخية التى يعتمد عليها المتطرفون لتبرير التعصب الدينى.

مما يؤكد أن مجلة «نور» تهدف إلى تقديم نموذج جديد لوسائل إعلام للأطفال مع التركيز بشكل كبير على التاريخ الذى يرتبط بالقضايا المعاصرة، وهو أمر غير معتاد فى وسائل الإعلام العربية الموجهة للأطفال.

كما يمكن القول إن الاستراتيجيات المستخدمة فى المجلة قد تبنى وعيًا بالتاريخ يرتبط بالمجتمع المعاصر.

فلسفة العقوبة فى الإسلام

بقلم: د. حمد الله حافظ الصفتى

ينظر المؤمن إلى الشريعة الغراء بعين الرضا والاطمئنان، دون حاجة فى نفسه إلى إقامة الحجة على صلاحيتها وأفضليتها؛ ليقينه ابتداءً بأن الله تعالى وضعها ليرعى مصالح خلقه، وأنه سبحانه أرحم بهم من أنفسهم.

بينما يرى غيره- مهما أفحَمَتْهُ الحُجَج وقهَرَتهُ الدلائل- أن الشريعة الإسلامية لا تتناسب والعصر الحديث، بل هى مثال للبداوة والتخلف الحضارى- على حدّ تعبير بعضهم- لاسيّما إذا تطرّق الحديث إلى العقوبات التى قرَّرتها الشريعة الغراء لقمع المجرمين، وردع الفاسدين، وقطع السَّبيل على المنحرفين.

فإذا ما ذهبتَ تستقصى أسباب اعتراض هؤلاء على الشريعة المحمَّدية فى العموم، وعلى العقوبات المقرَّرة فيها على وجه الخصوص؛ وجدتها جميعًا ترجع إلى سببين اثنين:

أولهما: ذلك الثبات الذى اتَّسمت به الحدود الشرعية منذ أربعة عشر قرنًا من الزمان؛ فعلى الرغم مما اعترى تلك الأزمان من تغير فى العادات والأشخاص والأحوال، لم تتغير تلك الحدود فترتفع- مثلًا- إلى مزيد من الشِّدة، أو تنخفض إلى شىء من اللِّين!

وثانيهما: تلك القسوة التى يتخيلها البعض فى الحدود الشرعية؛ إذ ينظر هؤلاء إلى قطع يد السارق، ورجم الزانى على أنه نوع من القسوة التى ترفضها إنسانية العصر الحديث؛ لأنها تعتبر المجتمع- لسبب أو لآخر- شريكًا للمجرم فيما أقدم عليه من الجرائم!

ولعل عاقلًا لا يشك- بعد البحث الدقيق- أن مصدر هذين السَّببين ليس إلا الوهم المرتكز فى النفس، دون العقل والمنطق.

أما الاعتراض على ثبات الحدود الشرعية على مرّ الأزمان، فمنشؤه تبرُّم الإنسان ورغبته فى الفرار من القديم، واحتفاؤه بالجديد، دون النظر إلى أثر كلٍّ منهما، وليس ذلك إلا خللًا نفسيًا يرجع فى حقيقته إلى ما يسمى فى علم النفس «نظرية ردّ الفعل الشرطى»، فحين رأت النفس البشرية أن تقادم الزمن ينتج عنه استهلاك القديم وذهاب جدّته وما فيه من الخير، توهَّمت أن كلّ قديم يصير مستهلكًا ولا خير فيه، فى حين يقرّر العقل والمنطق أن قيمة كلّ قديم وجديد تكون بحسَب جدواه وآثاره، فكم من جديد كان مصدر شقاء ودمار، وكم من قديم كان مصدر سعادة وعَمار.

ولعل أصحاب النفوس المشمئزّة من كلّ قديم يطردون نظرتهم تلك إلى سائر مقوّمات الحياة؛ فيقاطعون الشمس والماء، والأرض والهواء، والزرع والضرع؛ ولله فى خلقه شئون.

وأما الاعتراض بالقسوة المزعومة فى الحدود، فمنشؤه كذلك الوهم النفسى؛ فإن شرع العقوبة لا يكون إلا فرعًا عن النظر إلى الجريمة التى استوجبتها، وحينئذٍ يكون توجيه النقد إلى العقوبة فى حدّ ذاتها- بعيدًا عن النظر إلى خطورة موجبها- نوعًا من الوهم، وتغافلًا عن أوضح النظم التى يقوم عليها تشريع العقوبات.

نعم! ربما كان الأفضل ألا يوجد فى المجتمع عقوبات أصلًا، وأن يكون كلُّ شخص حرًا فيما يفعل وفيما يدع، ولكن طبيعة النظام الاجتماعى توجب نوعًا من الالتزام، وتفاوت الناس فى تقدير هذا النظام توجب نوعًا من الرقابة، ومن هنا اقتضت الضرورة وضع مؤيدات جزائية تحذّر وتردع، ولا ردع ولا تحذير بدون شدَّة وإيلام.

على أن الإسلام قد وضع الميزان العدل لمعرفة شدة العقوبة المناسبة لكلّ جريمة، حين قسم الجرائم إلى نوعين:

أولهما: جرائم أساسية، هى أمهات الجرائم، التى تعدُّ انتهاكًا لكل من حقوق الله تعالى أو حقوق المخلوقين، أو انتهاكًا لقيم أخلاقية ذات خطورة اجتماعية، والتى من شأنها أن تدمر جوهر الكليات الخمس التى قامت جميع الشرائع لحفظها، وهى: الدين، والحياة، والعقل، والعرض، والمال.

وثانيهما: جرائم فرعية، وهى التى تعد انتهاكًا لكل ما هو تحسينى لتحقيق تلك المقاصد الخمسة، مما يعتبرها مقدمة إليها على أقلّ تقدير.

نظر الإسلام إلى الجرائم الأساسية على أنها أمهات المفاسد؛ فشرع لها عقوبات محددة بنصوص صريحة واضحة، سدًا لسبل التهاون فى أمرها؛ فقرَّر حدَّ الردة؛ حفظًا للدين، وقرَّر القصاص من القاتل؛ حفظًا للحياة، وقرَّر حدّ الشُّرب؛ حفظًا للعقول، وقرَّر حدّ الزنا وحدّ القذف؛ حفظًا للأعراض، وقرَّر حدّ الحرابة وحدّ السرقة؛ حفظًا للأموال.

ونظر إلى الجرائم الفرعية؛ فشرع لها عقوبات تعزيرية، عهد إلى القاضى بتقديرها على حسَب ما يناسب خطورتها زمانًا ومكانًا وحالًا، وبقيود وضوابط معروفة فى كتب الفقه.

وعلى أن تلك الحدود فى قسوتها وشدتها لا تعدو أن تكون تلويحًا وتهديدًا، وليست انتقامًا، ولا علاجًا لمشكلة بعد وقوعها، بل هى عمل وقائى، تنطلق به الشريعة من أدق الأسس التربوية السليمة للمجتمع.

فها هو الشرع الشريف يعلن وبكل وضوح أن الحدود تدرأ بالشبهات، فأى احتمال لعدم تكامل شروط إقامة الحدّ، سواء تعلَّق بالمتهم أو بالظرف الذى ارتكبت فيه الجريمة؛ يسقط الحدَّ ويلغى ثبوته.

فلا يثبت حدُّ الزنا إلا بشهادة أربعة من الشهود العدول، وهو أمر إذا توافر كان معناه أن الزانى قد استعلن بجريمته على مرأى ومسمع من الناس، متهاونًا فى ذلك بكرامة الأمة وسمعة المجتمع، وهو أمر يستحق العقوبة لا ريب.

ولا يثبت القصاص ولا حدُّ القذف إلا بمطالبة صاحب الحق فيه، وهو المقذوف أو ولى الدم، فإن عفا سقط الحد.

ولا يثبت حدُّ الردة إلا بإصرار المرتد على المجاهرة بردَّته بين الناس، طعنًا فى الخاصة، وتشويشًا على العامة، دون رجوع عن هذه المجاهرة بنقاش أو تعزير، فلا يطلب من أحد حينئذ أن يكون أرحم به من نفسه.

ويُدرأ حدُّ السرقة بأدنى شبهة؛ حتى قرَّر الفقهاء أن لا حدَّ على من سرق من مال شريكه، أو من مال أصله أو فرعه، أو من مال زوجته، أو من المال العام إن كان له فيه نصيب، أو سرق أثناء غلاء أو مجاعة عامة، أو نحو ذلك.

فلم يبق إلا حالة الاعتراف الصريح، وهو شىء نادر- لمخالفته الطبيعة البشرية- فلا يقام عليه أى اعتبار، وإذا ما وقع كان على القاضى أن يبادر فيقطع سبيل الإقرار على الجانى، قبل أن يتفوه بالاعتراف القاطع الصريح.

فانتهى حال الحدود- فى غالب أحوالها- إلى أمرين: التسوية الحقوقية، كردّ السارق ما سرق عينًا أو مثلًا أو قيمة، والتعزير بحسَب ما يرى القاضى من حفظ المصلحة العامة، وتحقيق مقاصد الشرع من العقوبة.

فتلك قصة القسوة التى تتمزق لها قلوب المنكرين لحدود الشريعة الإسلامية، ولك أن تعجب من قوم تتدفق مشاعر الرحمة فى نفوسهم إذا ما تخيلوا قسوة الحدود، ثم لا يستشعرون أى رحمة بالمجتمعات التى تنتشر فيها القرصنة والإجرام، ويسهل فيها إزهاق الأرواح طمعًا فى تمزيق عرض أو نهب مال، فإذا ما لوحت الشريعة المحمدية بعصا التأديب التى لا بديل عنها لحفظ المجتمع من الفوضى والوحشية، حضرتهم مشاعر الرحمة بالقاتل، واللِّص، وهاتك الأعراض، ولله فى خلقه شئون!!

الإسلام برىء من التفجير والتدمير (3)

بقلم: أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق - عضو مجمع البحوث الإسلامية
المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر

.نواصل الحديث عن أدلة المبيحين للعمليات الانتحارية وتفنيدها.

٨- استدلالهم بالحديث الصحيح: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب...»، على قتل المدنيين، وتسمية تفجير النفس فيهم «العمليات الاستشهادية».

والرد على ذلك: إن المخاطب بالأمر هو الحاكم (ولى الأمر)، والثانية: أنه لا يخفى أن المراد الإخراج فى حالة السكنى والاستيطان؛ أى: الإقامة الدائمة الأبدية، وليس المراد إخراج من أتى للسياحة أو العمل من غير المسلمين، وإن امتدت إقامته لسنوات.

أضف إلى ما سبق أن مثل هذه العمليات لا تدخل ضمن الشهادة؛ لأن الشهادة فى سبيل الله: هى بذل الروح التى هى أغلى ما يملكه الإنسان لحماية إحدى الكليات الخمس التى لا تستقيم الحياة بدونها، (الكليات الخمس هي: النفس والعقل والدين والعرض والمال)، ولا يعد فاعلها شهيدًا؛ لأنه خارج عن أنواع الشهداء المجمع عليهم عند أهل العلم، وهم:

أ- شهيد الدنيا والآخرة: هو الذى قاتل فى سبيل الله حتى قُتِل، وكان قتاله بأمر ولى الأمر، وكان مخلصًا وقتل على ذلك.

ب- شهيد الدنيا: هو الذى قاتل فى سبيل الله حتى قُتِلَ، وكان قتاله بأمر ولى الأمر، لكنه لم يكن مخلصًا، وإنما قاتل رياء.

ج- شهيد الآخرة: هو من مات بالطاعون أو الحرق أو الغرق أو البطن أو المرأة التى تموت بجُمع، كما جاء فى الحديث: «من تعدون من الشهداء من أمتى؟ قالوا: من قُتل منا فى سبيل الله. قال: إن شهداء أمتى إذا لقليل! فذكر الطاعون، وذكر الحرقى، وذكر الغرقى، وذكر البطن، وذكر المرأة التى تموت بجُمع»، والجهاد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا، من أفضل الأعمال، بل هو ذروة سنام الإسلام، وهو أجل القربات، لذا حثت عليه نصوص الكتاب والسُّنَّة، منها ما رواه البخارى: «من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار»، وما رواه أيضا: «إن الجنة تحت ظلال السيوف»، وأيضا عنه: «رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد فى سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها»، وكثير من الأحاديث والآيات.

والجهاد عند الفقهاء نوعان: جهاد الطلب: إذا أعلن ولى الأمر (الحاكم المسلم بأى وصف سياسى معاصر)، الجهاد فى سبيل الله دفاعًا عن الإسلام، وتحت رايته، وبعد أن فرض الجهاد لم يرد أن الصحابة- رضوان الله عليهم- وهم أفضل جيل عرفته البشرية- ذهبوا إلى مجتمع الكفار يقتلونهم أبدًا إلا بجهاد له راية من ولى قادر على الجهاد.

جهاد الدفع: وذلك إذا نزل الكفار ببلد وجب على أهل البلد قتالهم ودفعهم، ويكون بإذن ولى الأمر، وتحت راية الإسلام.

وما عرضناه لك هو ما أجمع عليه أهل العلم، وقد تبين لك بذلك أن القتيل فى العمليات الانتحارية لم يُقتل فى أى من نوعى الجهاد فى سبيل الله.

من الذين يجب قتالهم فى المعركة؟

لا يجوز قتل النساء ولا الصبيان ولا الشيوخ، وإنما القتال للمحارب الذى حمل السلاح فى وجه المسلم، وهو واضح فى قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (البقرة: ١٩٠).

كما أن نصوص الكتاب والسُّنَّة أكدت حرمة قتل غير المسلم الذى أعطى عهد أمان، وأكدت حفظ العهود؛ فالإسلام يأمرنا بحفظ العهود والعقود؛ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» (المائدة: ١)، «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» (الإسراء: ٣٤)، وقد حرَّم الإسلام الغدر، فكل من كان له عهد أمان لا يحل قتله، والسائحون غير المسلمين الذين دخلوا بلاد الإسلام بعقود أمان (تأشيرة الدخول)، وقد ذكر القرطبى أنه لا خلاف بين العلماء أن أمان السلطان جائز، كما أن الاتفاقات الدولية فى إطاراتها الحديثة تعد عقودًا يجب حفظها، هذا مع غير المسلمين، فكيف تستباح بعض الجماعات المحسوبة على الإسلام دم المسلمين، وقد ورد فى الحديث أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما أرسل له مسيلمة، قرأ كتاب مسيلمة، ثم قال لرسوليه: «ما تقولان أنتما؟» قالا: نقول كما قال، فقال النبى، صلى الله عليه وسلم: «أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربتُ أعناقكما».

وحينما أجارت أم هانئ بنت أبى طالب رجلًا من المشركين يوم الفتح، فأتت النبى، صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: «قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ وأمّنّا من أمنت»، فكيف استباحوا قتل من دخلوا بموجب عقود أمان، إن الله قد حرم قتل أى نفس بغير الحق، «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ» (الإسراء: ٣٣) وقوله تعالى: «أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (المائدة:٣٢)، ولا يكون ذلك القتل إلا لمحارب، ويكون قتاله بأمر ولى الأمر (الحاكم بأى وصف سياسى)، وتحت راية الإسلام، فلا بد من هذه الضوابط؛ لأن الإسلام لا يعرف الفوضى، أو قاتل نفس أثبت القضاء عليه التهمة، وحكم بقتله.

كما أن قتل النفس حرام شرعًا؛ فقد دلت النصوص الكثيرة على تحريم قتل النفس، من ذلك قوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء: ٢٩)، وقال أيضًا: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (البقرة: ١٩٥)، وفى الحديث الصحيح من خطبة الوداع، أى: بعد أن أكمل الله الدين للأمة: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، فى بلدكم هذا»، وفى الحديث الشريف: «من قتل نفسه بشىء فى الدنيا عُذِّب به يوم القيامة».

حُرمة قتل المسلم

النصوص كثيرة فى تحريم قتل المسلم، وهم يستبيحون قتل المسلمين، ولا يعنيهم قوله تعالى: «وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (النساء: ٩٣)، وفى الحديث الصحيح: «من قتل مؤمنًا فاعتبط بقتله، لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا»، وفى الحديث الآخر عن ابن عمر- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا».

فلسطين قضية الأحرار

بقلم: آمال سامى
فلسطين
كلية طب الأسنان (ماجستير)- عضو متعاون في اتحاد العرب

أصبحت فلسطين، قضية العرب والمسلمين الأولى؛ فلقد تعرض الشعب الفلسطينى على مر التاريخ لشتى أنواع الظلم والاضطهاد، إلا أنه ظل صامدًا متمسكًا بأرضه وحقوقه المشروعة.

فلسطين، أرض الرسالات السماوية، مهد الديانات الثلاث، مسرى النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، ومهد المسيح، عليه السلام، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فلسطين، مهما طال الزمان، صامدة وأبية، وبكل اعتزاز أرض الجمال والتاريخ، أرض الزيتون، أرض الكرم والضيافة، أرض الشهداء والأسرى والجرحى الذين سطروا ملاحم من نور ضد ظلام العدوان.

ليست فلسطين كأى دولة عربية؛ فهى ملتقى الأديان السماوية، وتعد أكثر دولة تضم مقدسات إسلامية جامعة لكل الأديان على أرض واحدة، ففيها المسجد الأقصى أولى القبلتين لدى المسلمين، وكنيسة القيامة التى يحج إليها المسيحيون، وأوجد فيها اليهود لأنفسهم ما يسمى «حائط المبكى»، واعتادوا التعبد فيه، فهى أرض مقدسة لجميع الأديان السماوية.

ومن أجل دعم فلسطين، يمكننا التوعية بالقضية الفلسطينية ونشرها بين الناس، خاصة بين الشباب، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية وإطلاق حملات التضامن مع الشعب الفلسطينى وجمع الأموال والمساعدات الإنسانية من أجل إرسالها للفلسطينيين، والتنديد بالأفعال الإجرامية التى يرتكبها الإسرائيليون تجاه المدنيين فى غزة وفلسطين من أجل الضغط على الحكومات العربية والإسلامية لدعم القضية الفلسطينية.

لم تكن يومًا فلسطين فريسة سهلة ولن تكون، فرغم قوة السلاح والقصف والعدوان، تمسك الشعب الفلسطينى الأبى بأقل الإمكانات وسخَّروا كل ما حولهم حتى التراب والأحجار، من أجل قول «لا» بصوت مسموع دب فى أرجاء العالم صداه، ومازالت حجارة أطفال فلسطين سلاحًا قويًا يواجهون به الموت ويقضون حياتهم من أجل رفعة بلادهم المغتصبة.

فلسطين ستظل قضية الإنسانية حتى تتحرر من قيود الاحتلال الإسرائيلى الغاشم، وستظل المقاومة الفلسطينية أيضًا شوكة تنخر فى عظام إسرائيل ومن يناصرها وتعكر صفوهم وتحبط كيدهم إلى أن يشاء الله النصر المبين وعودة القدس عاصمة لفلسطين، ويتحرر الأقصى من تدنيس اليهود وانتهاكاتهم، وستعود من جديد أشجار الزيتون تثمر مع إضاءة شمس الحرية.

فلسطين فى قلب كل عربى حر يأبى الظلم، وستظل وإلى الأبد عنوان الجلد والصبر والقوة والتضحية، وليس أمامنا سوى الدعاء بإلحاح أن يسرع الله النصر للفلسطينيين ويجعل من أحجارهم وابلا من سجيل على اليهود، وأن يقوى المجاهدين وينصرهم بجنود من عنده يقاتلون معهم بإرادة من الله العزيز الحكيم؛ فالمسلمون جميعًا كالجسد الواحد؛ حيث قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:«لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتى أمر الله وهم كذلك، قيل وأين هم يا رسول الله؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

دور الأزهر تجاه القضية الفلسطينية

منذ وقوع الأراضى الفلسطينيَّة تحت وطأة الاحتلال الصهيونى الغاشم، وقضية فلسطين ومقدساتها، وفى مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، كُلّ ذلك فى قلب الأزهر الشَّريف ووجدانه، مهمومٌ به، وساعٍ بجدٍ إلى إنصاف المظلومين، وإرجاع الحقّ المسلوب إلى أهله.

ودائمًا ما يقف الأزهر الشريف، وفضيلة إمامه الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بجوار الشعب الفلسطينى، داعمًا ومعلنًا وقوفه بجوار القضية الفلسطينية القضية الأولى فى اهتمامات كل العرب والمسلمين فى شتى بقاع الأرض.

فضل الجهاد فى سبيل الله

يقول الرسول، صلى الله عليه وسلم:«إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة» وأيضًا أرواح هؤلاء المجاهدين بعد قتلهم فى سبيل الله وهم من الشهداء بمن الله وفضله: أرواحهم فى أجواف طير خضر لها...

قال الله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ».

أخيرًا، فإن فلسطين قضية كل إنسان حر فى العالم، وهى قضية عادلة وحقوقية، وعلينا جميعًا أن ندعمها حتى تحقيق النصر بإذن الله.

الأمطار نعمة.. فلا نجعلها نقمة

بقلم: عبدالله محمد
اليمن
كلية التجارة

عندما يبدأ موسم الخريف وتبدأ الأمطار فى التساقط؛ يشعر الإنسان بفرح طبيعى، ويملأ دواخله الاستبشار؛ فالأمطار بُشرى خير وبركة، وهذه المشاعر الفطرية يشعر بها الإنسان فى جميع أنحاء العالم، لأن الماء ارتبط منذ الأزل بالخير والنماء؛ لأن هطول الأمطار وجريان السيول من الأشياء التى تسعد البشر.

لكن للأسف، هناك مَن يُصرّ على إفساد هذه اللحظات السعيدة، وتأبى نفسه إلا أن يُعكّر صفوها، وذلك بالإصرار على ممارسة هوايات مميتة لا معنى لها، مثل المغامرة بعبور السيول وقت جريانها، سواء بالسباحة أو بالسيارة، رغبةً فى لفت الأنظار وتسجيل بطولات وهمية، والرغبة فى كسب التحدى مع الآخرين، وكلها تصرفات تتسم بالرعونة والاستهتار؛ لأن الحياة مسئولية وأمانة، وقد حرَّم علينا الدين الحنيف المخاطرة بحياتنا، وذلك فى قوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (البقرة: ١٩٥).

هؤلاء المستهترون تتملكهم شهوة الظهور أمام الآخرين، وتسول لهم أنفسهم ممارسة هوايتهم الخطرة، فيندفعون فى لحظة فقدان للعقل إلى القيام بتلك التصرفات الرعناء، وسرعان ما ينتهى الأمر ببعضهم جثثًا طافية على سطح الماء بعد ساعات أو أيام، ليرسموا الحسرة فوق وجوه آبائهم وإخوانهم.

اللافت للنظر أن تلك الممارسات الخطرة لم تعد- فى بعض الحالات- مجرد تصرفات فردية، ففى وسائل التواصل الاجتماعى تنتشر مقاطع فيديو لمجموعات من الشباب المستهتر وهم يراقبون المغامرين بعبور الأودية بسياراتهم؛ أو السباحة وسط الأمواج المتلاطمة، وما هى إلا لحظات حتى يبدأ الصراخ عندما تحدث الكارثة، فيما يكتفى الحضور بتوثيق مشاهدها، ليتم تداولها فوزًا عبر مواقع التواصل.

ومما يثير الأسف ويدعو للرثاء؛ أن تلك الحوادث المميتة تتكرر بصورة سنوية، لا سيما فى المناطق الجبلية، رغم ما تبذله السلطات المسئولة، وفى مقدمتها وزارة الداخلية اليمنية، من جهود مشكورة لتوعية المواطنين بخطورة تلك التصرفات، وما تبثه من رسائل توعوية مكثفة على وسائل الإعلام المختلفة، ومؤخرًا قامت الدولة مشكورة بفرض غرامات مالية على كل مَن يرتكب هذا الفعل المميت، حيث بلغت قيمة الغرامة ١٠ آلاف ريال يمنى.

ولا يخفى علينا جميعًا ما يقوم به عناصر وزارة الداخلية، لا سيما أبطال الدفاع المدنى، الذين تتضاعف مسئولياتهم خلال هذه الفترة من العام، حيث يبذلون جهودًا كبيرة ومتواصلة على مدار الساعة، لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة، ويُسارعون إلى تلبية النداء لإنقاذ المتضررين من الحوادث والسيول، وهو ما يستلزم منَّا جميعًا تقدير هذه الجهود، وذلك بالتجاوب مع التعليمات والإرشادات والتحلّى بروح المسئولية، وليس بارتكاب حماقات تؤدى إلى نتائج كارثية تقود إلى التهلكة.

ومع ذلك، فإن هذه التصرفات غير المسئولة مازالت تُمارس بصورةٍ متواصلة، وتزهق بسببها العديد من الأرواح، مما دفع الكثيرين للمطالبة بمضاعفة العقوبات على هذه الفئة، حتى تكون رادعة بصورة أكثر.

ولا تقتصر التصرفات المستهترة التى يمارسها البعض خلال موسم الأمطار على محاولات عبور الأودية أثناء جريان السيول، بل تشمل التخييم بالقرب من الأودية والشعاب وقت هطول المطر، والجلوس والمبيت فى أماكن تشكل خطورة على حياتهم، والسماح للأطفال باللعب حول مناطق تجمعات المياه بدون مراقبة كافية، وهو ما يشكل خطورة على حياتهم؛ لأن الطفل بطبيعته يحب اللعب فى المياه وأماكن جريانها، دون استيعاب لما يمثله ذلك من خطرٍ عليه.

كذلك، فإن القيادة بسرعة فى وقت المطر، حتى فوق الأسفلت، يشكل مخاطرة كبرى، لتراجع احتمالات السيطرة على السيارة، خصوصًا عند المنعطفات، كما أن التخييم بجوار الجبال والمرتفعات يحمل مقدارًا كبيرًا من الخطورة؛ لأن هناك احتمالات مرتفعة بتساقط الصخور نتيجة لتحركها من مكانها.

لهؤلاء المستهترين أقول:«اتقوا الله فى أنفسكم وأهاليكم، ولا تفجعوا والديكم بتصرفات صبيانية وغير مسئولة، فالحياة أكثر قيمة من أن نهدرها فى هذه السلوكيات غير السوية، ومجتمعاتكم وعائلاتكم تنتظر منكم الكثير، وبلادكم تنتظركم لتقودوا مسيرة نهضتها وترفعوا رايتها، فلا تخيبوا ظن كل هؤلاء باللهث وراء مغامرة يجملها الشيطان فى أعينكم، وما هى فى الآخر سوى سراب خادع».

مكانة السُّنَّة وأهميتها فى الإسلام

بقلم: محمد عفان
الهند - الفرقة الثانية- كلية أصول الدين-
عضو متعاون لاتحاد طلاب العرب بالأزهر

إن الإسلام دين إلهى ومصدره مصدر إلهي؛ وحكم الله لأهله باتباع أمرين، أحدهما: القرآن؛ فهو مصدر أول وأصلى فى الإسلام لا ريب فيه لحجيته.

وأما ثانيهما: فهو سُنَّة النبى، صلى الله عليه وسلم، ولها مكانة عظيمة وأهمية كبيرة فى الإسلام، وهى مصدر ثانٍ بعد القرآن لأهل الإيمان اتفاقًا، واتباعها وامتثالها لازم على كل من يؤمن بالله ورسوله.. كما قال الله تعالى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الحشر: ٧) أي: مَهْمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَافْعَلُوهُ، وَمَهْمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يَنْهَى عَنْ شَرٍّ. (تفسير ابن كثير) وأيضًا قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» (النساء: ٥٩)، قال أبوجعفر: يعنى بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ربكم فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، وأطيعوا رسوله محمدًا، فإن فى طاعتكم إياه لربكم طاعة، وذلك أنكم تطيعونه لأمر الله إياكم بطاعته (تفسير الطبرى)، وغيرهما كثير من الآيات تدل على أن السُّنَّة هى مصدر ثان بعد القرآن فى الإسلام.

وأيضًا أحاديث عديدة تدل على هذا، مثلًا ما رواه الترمذى عن مقدام بن معدى كرب قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ألا هل على رجل يبلغه حديث عنى وهو متكىء على أريكته يقول بيننا وبينكم كتاب فما وجدت فيه حلالًا استحللناه، وما وجدتم فيه حرامًا حرمناه وإنما حرم رسول الله كما حرم الله» (الترمذى (٢٦٦٤) وأبوداوود (٤٦٤).

ومنه قوله، صلى الله تعالى عليه وسلم، عن ابن عباس: «إنى قد تركت فيكم أمرين ما إن اعتصمتم فلن تضلوا أبدا كتاب وسُنَّة نبيه» (موطأ الإمام مالك ٨٩٩/٤).

ومنه قول النبى، صلى الله عليه وسلم، عن أبى هريرة، رضى الله تعالى عنه: يحدث أنه سمع رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، يقول: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».

ومن أهميتها فى الإسلام أيضًا أن السُّنَّة النبوية مع عظم مكانتها وسموغايتها هي وحى من الله، كما فى قوله تعالى:« وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ. وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ» (النجم: ١-٣)، وهى بيان للقرآن مجملًا، وتفصيله مبهمًا، وتخصيصه مطلقًا، وربما قد تكون ناسخة للقرآن. كما قال الله تعالى: «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل: ٤٤) يعني: وأنزلنا إليك يا محمد هذا القرآن تذكيرا للناس وعظة لهم، «لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ» يقول: لتعرفهم ما أنزل إليهم من ذلك «وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» يقول: وليتذكروا فيه ويعتبروا به أى بما أنزلنا إليك (الطبرى) ومنه قوله تعالى: «وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» (النساء: ١١٣)، أى «وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ»، القُرْآن «وَالْحِكْمَةَ» والسُّنَّة «وَعَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ» من أُمُورِ الدِين، والشرائع، أَو من خَفِيّاتِ الأُمُورِ، وضَمائِرِ القُلُوبِ، «وَكانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» فيما عَلَّمَكَ، وأَنْعَمَ عَلَيْكَ». (تفسير النسفي) هكذا من هذه وغير هذه الآيات والأحاديث أيضًا يثبت أن السُّنَّة هى مبينة للقرآن ومفسرته ومخصصته. قد بيَّن النبى، صلى الله عليه وسلم، مفهوم الآيات الكثيرة ومرادها عندما لم يفهم الصحابة مرادها مثلًا فى أحكام الصلاة والأذان، والزكاة، والصيام، والحج والمسح وأوقاتها وتحديدها وأيضًا فى الاعتقاد ومعرفة الله تعالى والأخلاق والأخوة وآداب الوالدين وحقوق القرابة والجار وغير هذا، تدل كلها على أنه لا مجال لصرف الوجه والنظر عن السُّنَّة فى أى أمور دينية بل دنيوية.

وأيضًا ثبت من قول الصحابة والتابعين وأئمة الدين والعلماء الصالحين وعملهم أن السُّنَّة لها مكانة عظيمة وأهمية كبيرة واتباعها لازم لكل أهل الإيمان، وهى مصدر ثانٍ بعد القرآن، ومن ينكرها ويرفضها له عقاب شديد، كما قال الله تعالى: «مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (النساء: ١٨٠)، ومنه قوله تعالى فى موضع آخر: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (النور: ٦٣)، فهكذا حذرهم الله من عقاب شديد وعذاب أليم . وأيضًا ورد لهم عقاب فى الحديث النبوى، كما ورد عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى» (متفق عليه).

فلا بد لنا من الاهتمام بالسُّنَّة وحفظها والدفاع عنها من اختلاط الشبهات والكذب ونشرها فى كل العالم.

أسأل الله تعالى أن يرزقنا حبها فى قلوبنا وينفعنا بها فى ديننا. آمين يا رب العالمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، واستغفر الله لى ولكم.

In Commemoration of the Palestinian Martyrs' Day:

Al-Azhar Calls the World's Honorable to Unite & Fight the Zionist Crimes

The 7th of January commemorates the Palestinian Martyrs' Day, coinciding with the ongoing Zionist deadly attack on the besieged Gaza Strip for over 3 months now. The global silence is terribly shameful and confusing; such silence encouraged the killing of more than 22 thousand martyrs, inter alia 9 thousand children and 6 thousand women in addition to medical and press personnel, international workers, and tens of thousands missing under the rubbles.

Al-Azhar expressed their astonishment at the non-stop genocides, as if what is taking place in Gaza is not enough to trigger the human conscience, and demanded the immediate cease of this terrorist aggression. Indeed, the Zionist entity has proven to lack even the minimum amount of religious values, and humanitarian and ethical norms.

Al-Azhar renews its call to the world's honor to unite and fight the Zionist crimes and to firmly push to put an end to terrorism and killings in Gaza.

To that end, al-Azhar presents its sincere condolences to the Palestinian people, the courageous Palestinian journalist Wael al-Dahdouh, and the press workers in Palestine for the death of the journalists Hamza al-Dahdouh and Mustafa al-Thuraia. Al-Azhar prays to Allah Almighty to grant them, and all Muslim and Arab martyrs, mercy and forgiveness, to bestow the injured with a speedy recovery and to protect us all from our enemy's evils.

A Preaching Caravan for "Al-Azhar Graduates" and the International Islamic Council for Da'wah and Relief to South Sinai

The World Organization for al-Azhar Graduates and the International Islamic Council for Da'wah and Relief launched an awareness preaching caravan along with the distribution of relief products, for the tribespeople and South Sinai's Bedouins in cooperation with al-Azhar Institutes Sector and Islamic Research Academy. It is worth mentioning that the caravan aimed to spread the moderation of Islam and its tolerant teachings, strengthening the citizenship values, and highlighting the role of al-Azhar and the Organization in confronting destructive extremist ideologies

Furthermore, Prof. Fatima Keshk, Vice President of the Organization's branch in Dakahlia participated in the caravan, along with a delegation from the Organization represented by Ahmad Hameed, Deputy Director of the Local Branches Department at the Organization, and Amr Rabie, Director of External Relations for Noor Magazine. Also, a delegation from the International Islamic Council for Da'wah and Relief accompanied the caravan.

Moreover, the members of the caravan conducted various activities, visits, events, and seminars, and distributed relief and food assistance in different Bedouin gatherings throughout the governorate. The caravan initially headed to visit Major General Prof. Khaled Fouda, the Governor of South Sinai. The Organization's delegation presented him with the Organization's shield in appreciation of his efforts in supporting the caravan and the Organization's activities in the governorate. This recognition also acknowledges his continuous efforts in serving the people of South Sinai and his ongoing commitment to the development of the Bedouin community.

Al-Azhar Delegation Participates in "Al-Azhar Graduates' Role in Refuting the Extremist Thinking" Workshop

Al-Azhar and WOAG joint delegation participated in "Al-Azhar Graduates Role in Refuting the Extremist Thinking" Workshop, organized by WOAG branch in Libya. The workshop also witnessed the attendance of the heads of WOAG Libya sub-offices, besides representatives of Libyan tribes and families.

Prof. Mohammad al-Mahrasawy, WOAG Vice-Chairman, praised WOAG Libya's efforts exerted in renouncing violence and extremism. In such vein, al-Mahrasawy urged the necessity to develop a database that includes all al-Azhar graduates in Libya, so that they will provide their support to WOAG endeavors. Al-Mahrasawy was also directed to issue a periodical journal to be the mouthpiece of WOAG branch in Libya, through which its members will write articles in different areas.

On his part, Mr. Osama Yaseen, WOAG Vice-Chairman, thanked WOAG Libya for the efforts it exerts in refuting the extremist thinking. Yaseen also appreciated the role played by the branch, in coordination with WOAG headquarters in Cairo and Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers, to train and qualify 600 imams and preachers from across Libya.

In his word, Dr. Abdul Dayyem Nosseir, WOAG Secretary General and Consultant of the Grand Imam, demanded WOAG Libya to develop a strategy intended to determine the intellectual and pivotal topics to fight back the extremist ideas.

To that end, Sheikh Akram al-Jarari, Head of WOAG branch in Libya, showcased the branch's activities in refuting the extremist thinking and spreading moderation. He stressed as well that WOAG Libya succeeded in gathering Libyans under the flag of moderation.

This workshop was part of al-Azhar Delegation's visit program to Libya, where a number of topics were determined in order to form a committee to set up an academic content to fight the suspicions circulated against Ashʿarī School.

Director General of Religious Affairs in Indonesia:

Al-Azhar Ash-Sharif is a Prestigious Academic Reference for the Muslims of Indonesia with its Balanced and Refined Approach

Prof. Kamaruddin Amin, the Director General of Islamic Education at the Ministry of Religious Affairs of Indonesia, said that the graduates of al-Azhar from Indonesia take pride in their affiliation with this prestigious academic institution, which is considered their reliable academic reference. As al-Azhar ash-Sharif is known for its profound and balanced academic approach, serving the issues of the Islamic nation through the knowledge of its scholars and honorable leaders. He emphasized the commitment of religious institutions in Indonesia to actively enhance continuous collaboration with the esteemed al-Azhar, including the World Organization for al-Azhar Graduates.

This came during the visit of Prof. Kamaruddin Amin, the Director General of Islamic Education at the Ministry of Religious Affairs of Indonesia, to the headquarters of the World Organization for al-Azhar Graduates in Cairo, where he met with the Organization's academic leaders. The purpose of the meeting was to discuss avenues for mutual cooperation between the two parties in the fields of intensive academic training for preachers, Imams, and legal coordinators in Indonesia. Additionally, the discussion covered the area of caring for Indonesian students studying at al-Azhar ash-Sharif in academic, cultural, and social aspects.

Moreover, Prof. Mohammad al-Mahrasawy, Vice-Chairman of the Organization said that al-Azhar graduates in Indonesia enjoy a good reputation among their peers and occupy various leadership positions and entities within the country. This undoubtedly reflects the success of al-Azhar institution in fulfilling its global mission by embracing the sons of al-Azhar immigrants as ambassadors of al-Azhar in their countries. They achieve what the people of the Islamic world aspire to accomplish in their respective nations.

Furthermore, Prof. al-Mahrasawi also emphasized the Organization's eagerness and readiness for fruitful collaboration in serving the sons of al-Azhar from Indonesia, academically, culturally, and developmentally. He underscored the Organization's commitment to removing obstacles, providing them with the skills that help them play effective roles in their societies.

The meeting was attended by Osama Yassin, Vice-Chairman of the Organization's Board of Directors, Prof. Abdel Dayyem Nusseir, Secretary-General of the Organization, Prof. Hasan al-Sagheer, Secretary-General of the Council of Senior Scholars and Director of al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers (AIATIP). From the Indonesian side, Prof. Mukhles Hanafi, Secretary-General of the Organization's branch in Indonesia, was present.

Bilan de l'Organisation pour l'année 2023

Les branches de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar dans les provinces ont continué leurs activités tout au long de l'année 2023 dans le but de renforcer la médianité de l'islam et de diffuser la méthodologie d'Al-Azhar au sein de la société égyptienne. Elles opèrent à travers 17 filières dans différentes provinces, cherchant à atteindre les villages et les zones désertiques, établissant ainsi un contact direct avec les citoyens. L'organisation a œuvré pour rassembler les jeunes sous son égide, organisant plus de 300 événements variés, comprenant des conférences éducatives, des sessions d'information, des visites de terrain dans les instituts, les écoles et les églises, des caravanes de Da'waa, des formations, des événements religieux et des forums intellectuels. De plus, elle a produit de nombreuses vidéos traitant de diverses questions sociales et problèmes, et a activement participé aux initiatives sociales avec les institutions de l'État, grâce à ses membres répartis dans toute l'Égypte.

L'Organisation jouant un rôle mondial grâce à ses branches réparties en dehors de l'Égypte, les branches à l'étranger ont organisé plus de 200 événements, dont de nombreuses conférences internationales abordant des idées erronées souvent mal comprises par les extrémistes. Ces conférences renforcent la méthodologie d'Al-Azhar en tant que «rôle de la société civile dans la promotion de la modération : un message, une stratégie et un programme de travail». Mettant l'accent sur le rôle éminent du Cheikh d'Al-Azhar, le Dr Ahmed El-Tayeb, dans la consolidation de la modération, l'Organisation a organisé une conférence internationale virtuelle en collaboration avec sa filière en Indonésie, intitulée «Le rôle du Dr Ahmed El-Tayeb dans la promotion de la tolérance et de la coexistence pacifique». En outre, des ateliers ont été organisés, traitant des questions sociales et dirigés dans différentes langues telles que le haoussa, le yoruba et le malais, avec la participation de grands érudits d'Al-Azhar tant à l'intérieur qu'à l'extérieur de l'Égypte. L'Organisation a également lancé des caravanes de Da'waa dans plusieurs pays et des campagnes de sensibilisation telles que «Des Azharites contre l'extrémisme». Elle a également produit des vidéos réfutant les affirmations des extrémistes et leurs objectifs, ceci à travers ses 22 filières dans le monde entier.

Fidèle à sa mission mondiale de promouvoir la médianité à travers le monde et de corriger les idées erronées tout en consolidant la méthodologie d'Al-Azhar, le secteur de la formation a organisé douze sessions scientifiques destinées aux imams du monde musulman. Un total de 283 participants, prédicateurs et prédicatrices, ont suivi ces sessions, que ce soit en personne au siège de l'Organisation ou en ligne, via des sessions virtuelles.

En application de la stratégie d'Al-Azhar visant à propager la véritable essence de la religion et à faire face à toutes les formes d'extrémisme, tout en développant les performances académiques et religieuses des étudiants étrangers et en les préparant à devenir de bons ambassadeurs d'Al-Azhar dans leurs propres pays, le secteur des étudiants étrangers a organisé 35 ateliers spécialisés, des cours culturels et des sessions de développement de compétences en 2023. Ces activités avaient pour objectif de les doter d'une compréhension correcte de la méthodologie d'Al-Azhar, adaptée aux évolutions contemporaines et aux problématiques de leurs sociétés. Au cours de l'année 2023, 6 cours culturels et 30 rencontres visuelles ont été organisés pour mettre en avant les modèles Al-Azhar des étudiants étrangers, décrivant leurs études à Al-Azhar et le rôle scientifique de l'institution dans l'influence de leurs idées. De plus, une revue intitulée «Minbar Al-Wafidine» a été publiée mensuellement, rassemblant les contributions des étudiants étrangers.

Dans le cadre des efforts de l'organisation pour promouvoir la langue arabe à l'échelle mondiale, le Centre Cheikh Zayed pour l'enseignement de la langue arabe aux non-locuteurs a accueilli plus de 5 000 étudiants de 75 nationalités différentes en 2023. Le centre a organisé plusieurs ateliers, événements et activités contribuant au développement des performances, à l'enrichissement du processus éducatif et au service des étudiants inscrits. Une célébration intitulée «L'arabe, Langue de la Poésie et des Arts» a été tenue en commémoration de la Journée mondiale de la langue arabe. De plus, une formation a été dispensée pour préparer les enseignants de l'arabe langue étrangère, et diverses conférences, voyages éducatifs, visites de musées et expositions caritatives de vêtements et de livres ont été organisés, encourageant ainsi les étudiants à la lecture.

Dans le cadre de l'engagement envers les jeunes étudiants de l'Université Al-Azhar et ses diplômés, et dans l'objectif de les éduquer, de les sensibiliser et de les préparer au marché du travail, le secteur des projets a mis en œuvre le projet «Ambassadeurs d'Al-Azhar», formant ainsi environ dix mille stagiaires. La participation s'est étendue à de nombreuses institutions et entités, telles que le ministère de la Jeunesse et des Sports, le ministère de l'Environnement, la Bibliothèque d'Alexandrie, Injaz Egypte, le Centre Central de l'Enregistrement et des Statistiques Générales, ainsi que le Centre Culturel Franciscain.

Diverses formations, programmes et ateliers ont été instaurés, couvrant des sujets tels que la transformation numérique, l'intelligence artificielle, l'utilisation du tableur comptable Excel, la culture et le développement personnel, la connaissance technologique, le succès personnel, la gestion de projets, le camp d'innovation, les compétences Google -TOT-, les compétences en présentation et en communication, les compétences Office, Photoshop, Photoshop avancé, et la gestion des ressources naturelles, avec la participation de la communauté internationale.

En parallèle, des programmes spécialisés, des formations, des ateliers et des conférences de sensibilisation ont été organisés, portant notamment sur la sécurité et la santé au travail, la rééducation logopédique, l'assurance qualité et la sécurité alimentaire, SolidWorks, les premiers secours, la grammaire et la syntaxe arabes, les règles de calcul, le chemin vers le succès, des questions sur Allah, et l'éveil et la compréhension.

De plus, une journée de formation a été organisée pour les enseignants des écoles franciscaines en collaboration avec le Centre Culturel Franciscain. Par ailleurs, plusieurs foires du livre ont été tenues au sein des facultés de l'université, en partenariat avec de nombreuses institutions et entités.

Pour prendre soin de la jeune génération et des enfants, l'organisation a publié le magazine «Nour» destiné aux enfants et aux jeunes de 8 à 18 ans. Ce magazine vise à éduquer l'enfant aux valeurs du bien, de l'amour et de la paix, à cultiver le sentiment d'appartenance à la patrie, à approfondir la compréhension de la citoyenneté, et à contribuer à rejeter l'esprit de fanatisme, de division et de discorde dans la société. Il est publié mensuellement. De plus, un autre magazine intitulé «Nour Al-Saghir» a été publié, ciblant les enfants de 3 à 6 ans, avec un numéro chaque mois. Au cours de l'année, une variété de livres et de différentes histoires ont également été publiées. Tout au long de l'année 2023, le magazine a organisé de nombreuses activités et événements, notamment sa participation à la Foire internationale du livre du Caire et à la Foire du livre d'Alexandrie. Il a réussi à atteindre un grand nombre d'enfants à travers ses pages sur les réseaux sociaux et sa chaîne YouTube, qui a diffusé divers dessins animés en 3D. Le magazine a également proposé des histoires animées éducatives, des chansons éducatives, des programmes éducatifs interactifs, des devinettes, ainsi que des concours pour les enfants, notamment la compétition «Que savez-vous sur octobre ?». Les caravanes du magazine ont parcouru plusieurs gouvernorats d'Égypte et ont organisé de nombreuses activités dans les écoles et les instituts. Pendant le mois de Ramadan, le magazine a diffusé sur les chaînes satellitaires la série «Nour et le Message de la Lumière», mettant en lumière la diffusion de l'amour et de la paix entre tous les êtres humains, quelles que soient leurs croyances, et présentant une image authentique de l'islam. Dans une ouverture sur le monde extérieur, le secteur de la traduction a traduit 15 clips vidéo et 6 dépliants qui discutent de nombreuses idées erronées propagées par les groupes extrémistes. Elle a également traduit plusieurs extraits promotionnels du Centre Al-Azhar pour l'enseignement de la langue arabe aux non-locuteurs, du magazine Nour, en plus de traduire les publications du magazine pour enfants Nour, les actualités du site de l'organisation, et 16 numéros du journal Al-Rawag émis par l'organisation. Pour suivre la transition numérique afin de toucher les Azharites à travers le monde et diffuser les activités de l'organisation, les pages de l'organisation sur les médias sociaux tels que Facebook, Twitter, YouTube et Instagram ont connu une forte affluence de visiteurs. Le nombre de followers sur la page Facebook de l'organisation a atteint 512 378, soit une augmentation de 131 011 par rapport à l'année précédente, et le nombre de visites sur la page Facebook a atteint 20 106 580. De plus, l'organisation a lancé des chaînes sous le nom «waagazhar» sur les plateformes de médias sociaux telles que WhatsApp, Telegram et TikTok, assurant ainsi la réalisation de sa mission de diffusion de la vraie religion de manière plus large à travers l'espace électronique.

فقہ کے پروفیسر لبنان کے آئمہ سے :

فقہی قواعد سے انتہائی مطابقت رکھتے ہوئے فقہ الزواج میں تازہ ترین پیش رفت کو سمجھنا ضروری ہے۔

ڈاکٹر محمود حربی عبدالفتاح (اسسٹنٹ پروفیسر فقہ جامعۃ الازھر) نے کہا: زواج کے ساتھ خاص جدید پیش رفت میں اجتہاد کیلیے قواعد موجود ہیں، اسلیے اس پیش رفت اور اسکی فقہی قواعد کے ذریعے شرعی حیثیت اور عملی زندگی میں قانونی قواعد کے ذریعے زواج کے ارکان، شروط، مفاسد اور مصالح کی احوال شخصیہ کے قانون سے مطابقت کے حوالے سے فقیہ کا نظریہ اہمیت کا حامل ہے ۔ یہ بات انہوں نے اپنے لیکچر جو کہ "زواج میں پیش رفت میں فتاوی" کے عنوان سے تربیتی کورس میں کی جسے عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس نے الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی کے تعاون سے ویڈیو کانفرنس کے ذریعے لبنان کے ائمہ کیلیے منعقد کیا۔ ڈاکٹر حربی نے واضح کیا کہ شرع حنیف نے زندگی کی چال کو انسانی مصلحت کے ساتھ مرتبط کیا جو کہ بندوں کیلیے اللہ کریم کے احکام کے ساتھ مطابقت رکھتی ہے، اسی لیے شریعت نے زواج کی صحت کی تمام شرائط بیان کر دی ہیں، اور خاوند اور بیوی کے انتخاب کے اصول بیان کیے جو کہ معاشرے کی عمارت کا ستون تعمیر کرتے ہیں اور وہ ستون اسلامی شریعت اور عفو و درگزر سے کام لینے والے نیک خاندان ہیں۔ انہوں نے کورس کے شرکاء کو اصول فقہ پر مہارت حاصل کرنے کی نصیحت کی جو کہ ایک فقیہ کے اتقان، تنقل اور علم کے حصول میں تبحر کا محتاج ہے، اسی طرح صبر اور اللہ کریم کی مدد کے ساتھ محنت اور اخلاص کے ساتھ ہمیشہ علم حاصل کرنے کا محتاج ہے۔ اور یہ بھی کہا کہ وہ صحیح علم ثقہ اور عادل علماء سے حاصل کریں تاکہ انہیں علوم شرعیہ سے صحیح آگاہی حاصل ہو سکے۔

"الازھر گریجویٹس" ائمہ لبنان سے :

جدید مسائل (نوازل اور مستجدات) کے بارے میں فتوی دینا فقہاء کمپلیکس اور دینی امور کمیشن کے ساتھ خاص ہے، اور اسکا حکم لازم ہوگا۔

ڈاکٹر رمضان قطان (استاذ کلیہ شریعہ و قانون جامعۃ الازھر) نے کہا کہ اصطلاحی اعتبار سے نوازل اور مستجدات میں فرق ہے، نوازل اکثر عمومی اور اکثریت کو محیط ہوتے ہیں اور یہ شرعی حکم کے محتاج ہوتے ہیں۔ جبکہ مستجدات اسکے برعکس ہوتے ہیں یہ لوگوں کیلیے تفسیر اور وضاحت کے محتاج ہوتے ہیں۔ یہ باہمی مشاورت سے طے پاتے ہیں جسکے لیے کسی بھی سلطنت میں فقہاء کمپلیکس اور دینی امور کمیشن ہی فتوی دیتے ہیں، جس کا حکم لازمی طور پر نافذ ہوتا ہے۔ یہ بات انکے لیکچر بعنوان "حج میں جدید مسائل (مستجدات) کے بارے میں فتوی جات"میں سامنے آئی جسکا انعقاد عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس نے الازہر انٹرنیشنل کورسز اکیڈمی کے تعاون سے ویڈیو کانفرنس کے ذریعے کیا۔ ڈاکٹر قطان نے اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ عبادات کے جدید مسائل سے معاملات وغیرہ کے جدید مسائل میں فتوی کی نوعیت مختلف ہوتی ہے۔ پس عبادات میں زیادتی یا کمی کرکے تبدیل کرنا جائز نہیں جبکہ اسکے علاوہ میں جائز ہے۔ اور یہ تاکید کی کہ صحیح فتوی کیلیے کسی بھی عبادت کی خصوصی رعایت اور اسکے جدید مسائل (مستجدات) سے مکمل طور پہ آگاہی ہونا ضروری ہے۔ یہ بھی کہا کہ: فریضۂ حج اپنی خصوصیات کے حوالے سے باقی فرائض سے مختلف ہے پس فتوی میں اسکے مختلف مناسک میں پیش آنے والے مختلف مسائل کا لحاظ رکھنا بہت ضروری ہے، ہر منسک کا فتوی دوسرے سے مختلف ہوتا ہے۔ اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ مناسک میں ریاست کی طرف سے وضع کردہ قوانین کا بھی لازمی خیال رکھا جائے۔ ڈاکٹر رمضان نے حج میں بعض اجتہاد المقاصد سے متعلقہ مسائل بھی بیان کیئے جیسے قربانی کیلیے کارڈ خریدنا۔ پس انہوں نے کہا کہ: اس طریقہ پہ عمل کرنا جائز ہے اور اس میں کوئی مسئلہ نہیں۔ اور اس حوالے سے قربانی کی خرید اور ذبح کیلیے اور اسے تقسیم کرنے کیلیے خصوصی ٹیموں کو ان کارڈز کے ذریعے وکیل بنانے میں کوئی ممانعت نہیں ہے۔ جیسے کہ اس بات کی طرف بھی اشارہ کیا کہ جس نے حج کے دوران کسی ممنوع فعل کا ارادۃً ارتکاب کیا تو اس پر قربانی لازم ہوگی۔ اور لیکچر کے اختتام پہ ڈاکٹر رمضان نے شرکائے کورس کے تمام سوالات کے جوابات دیئے اور جدید مسائل کے حوالے سے علماء کو مکمل علم رکھنے کی اہمیت کو بیان کیا کہ یہ امت کے ائمہ پر لازمی ہے تاکہ بغیر علم کے لوگوں کو شخصی اجتہاد کی بھینٹ نہ چڑھایا جائے۔

۲۰۲۳ کا پھل | تنظیم برائے الازہر گریجویٹس ...

آگاہی کے قافلے، وہ واقعات اور سرگرمیاں جو انتہا پسندی کا مقابلہ کرتی ہیں۔

گورنریٹس میں بین الاقوامی تنظیم الازہر گریجویٹس کی شاخوں نے سال *2023* عیسوی کے دوران اپنی ترقی جاری رکھی۔ اسلام کے اعتدال کو مستحکم کرنے اور مصری معاشرے میں الازہری منہج کو پھیلانے کے لیے، مختلف گورنریٹس میں *17* شاخوں کے ذریعے، اسی طرح اس نے دیہاتوں اور بستیوں تک پہنچنے اور شہریوں سے براہ راست رابطہ حاصل کرنے کے لیے اپنی تحریکیں بھی جاری رکھیں۔ اس نے نوجوانوں کو اپنی چھتری کے نیچے اکٹھا کرنے کے لیے کام کیا، اور *300* سے زیادہ سرگرمیاں نافذ کیں جن میں (آگاہی سیمینارز - تعلیمی میٹنگز - اداروں، اسکولوں اور گرجا گھروں کے فیلڈ وزٹ - تبلیغی قافلے - تربیتی کورسز - مذہبی تقریبات - فکری فورمز) اور بہت سے ویڈیو کلپس تیار کرنے کے علاوہ جو معاشرے کے بہت سے مشکلات اور مسائل کو حل کرتے ہیں، اور ریاستی اداروں کے ساتھ اقدامات میں کمیونٹی کی شرکت، وہ اپنے اراکین کے ذریعے پورے مصر میں پھیلے ہوتے ہیں۔ مصر سے باہر پھیلی اپنی شاخوں کے ذریعے تنظیم کے عالمی کردار کی وجہ سے، تنظیم کی بیرون ملک شاخوں نے *200* سے زیادہ سرگرمیاں انجام دی ہیں، جن میں بہت سے عالمی بیداری کے سیمینار بھی شامل ہیں جن میں ان بہت سی غلط فہمیوں پر بات کی گئی جنہیں انتہا پسند غلط سمجھتے ہیں اور جو الازہر کے نقطہ نظر (منہج) کو تقویت دیتے ہیں۔، جیسا کہ «اعتدال پسندی کو فروغ دینے میں سول سوسائٹی کا کردار۔» «پیغام، حکمت عملی، اور عمل کا ایجنڈا۔» وسطیت اور اعتدال کو مستحکم کرنے کے سلسلے میں شیخ الازہر گرینڈ امام پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب کے کردار کی تصدیق میں، تنظیم نے انڈونیشیا میں اپنی شاخ کے تعاون سے "برداشت اور پرامن بقائے باہمی کو فروغ دینے میں گرینڈ امام پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب کا کردار۔» کے عنوان سے ایک ورچوئل عالمی سمپوزیم کا انعقاد کیا۔ ، اور ان ورکشاپس کے علاوہ جو کمیونٹی کے مسائل کو مختلف زبانوں جیسے ہاؤسا، یوروبا اور مالے میں حل کرتی ہیں، اندرون و بیرون ملک الازہر کے سینئر علماء کی شرکت کے ساتھ، بہت سے ممالک میں تبلیغی قافلوں کا آغاز، «انتہا پسندی کے خلاف ازہری» جیسی آگاہی مہمات، اور *22* شاخوں کے ذریعے انتہا پسندوں کے دعووں اور ان کے مقاصد کی تردید کرنے والے ویڈیو کلپس تیار کرنا شامل ہے عالمی تنظیم کے مشن کی بنیاد پر؛ دنیا بھر میں وسطیت اور اعتدال کو پھیلانے، غلط فہمیوں کو دور کرنے اور الازہر الشریف کے نصاب کو مستحکم کرنے کے لیے، شعبہ تربیت (ٹریننگ ڈیپارٹمنٹ) نے اسلامی دنیا کے ائمہ کے لیے بارہ علمی کورسز کا انعقاد کیا، جن میں کل *283* ٹرینی، مرد اور خواتین مبلغین، تنظیم کے ہیڈ کوارٹر میں براہ راست حاضری کے ذریعے، بالواسطہ حاضری کے ذریعے، انٹرنیٹ کے ذریعے شامل ہوئے ۔ الازہر الشریف کی حکمت عملی کے نفاذ میں؛ حقیقی دین کو پھیلانے اور ہر قسم کی انتہا پسندی کا مقابلہ کرنے کے لیے، اور غیر ملکی طلباء کی علمی اور تبلیغی کارکردگی کو فروغ دینے اور انہیں خصوصی «علمی ، ثقافتی، اور مہارتوں کی ترقی» کورسز کے ذریعے اپنے ممالک میں الازہر کے بہترین سفیر بننے کے لیے تیار کرنے۔ اور «انہیں الازہر کے نصاب کی صحیح تفہیم فراہم کرنے کے لیے، ایسے طریقوں سے جو عصری حقیقت میں ہونے والی پیش رفت اور ان کے معاشروں میں ابھرتے ہوئے مسائل سے ہم آہنگ ہو، غیر ملکی طلباء کے الازہر کے ماڈلز کو اجاگر کرنے کے لیے الازہر میں ان کی تعلیم اور ان کے خیالات کو تولنے میں اس کے علمی کردار کے بارے میں بات کرنے کےلئے شعبہ برائے غیرملکی طلبہ نے *2023* کے دوران مختلف قومیتوں کے غیر ملکی طلباء کے لیے (*35*) ورکشاپس، *6* ثقافتی کورسز، اور *30* ویڈیو میٹنگز کا انعقاد کیا۔ اس نے غیر ملکی طلباء اور ان کی تحریروں کے لیے (منبر الوافدین) کے نام سے ایک رسالہ بھی شائع کیا، جو ماہانہ شائع ہوتا ہے۔ تنظیم کی جانب سے عربی زبان کو وسیع پیمانے پر پھیلانے کی کوشش میں، عجمیوں (غیر عرب) کو عربی سکھانے والے شیخ زید سنٹر کے ذریعے، سنٹر نے *2023* کے دوران دنیا بھر کی *75* قومیتوں سے *5000* سے زائد طلباء کا استقبال کیا ، اور مرکز نے بہت سی ورکشاپس، تقریبات اور سرگرمیاں منعقد کیں جو کارکردگی کو فروغ دینے اور تعلیمی عمل کو تقویت دینے اور مرکز میں زیر تعلیم مرد اور خواتین طلباء کی خدمت کرنے میں اہم کردار ادا کرتی ہیں۔ انہوں نے عربی زبان کے عالمی دن کے موقع پر ایک تقریب کا اہتمام کیا جس کا عنوان تھا: «عربی شاعری اور فنون کی زبان ہے»، اور عجمیوں (غیر عرب)کو عربی سکھانے کے اساتذہ کو تیار کرنے کے لیے ایک تربیتی کورس کا انعقاد کیا، اور بہت سے سیمینار، علمی کورسز ، اور طلباء کے لیے آثار قدیمہ کے عجائب گھروں کے دورے، مرکز کے طلباء کے لیے ایک خیراتی لباس کی نمائش، اور ایک نمائش کے انعقاد کے علاوہ، ایک کتاب میلہ؛ طلباء کو پڑھنے کی ترغیب دینے کےلئے منعقد کیا گیا جامعہ الازہر کے نوجوان طلباء اور فارغ التحصیل طلباء پر توجہ دینے کے تناظر میں، اور انہیں تعلیم دینے، بیداری پیدا کرنے اور انہیں مارکیٹ کے لیے اہل بنانے کے لیے، پراجیکٹ مینجمنٹ، «ایمبیسڈرز آف الازہر» پروجیکٹ کے ذریعے، تقریباً دس ہزار تربیت یافتہ افراد کو تربیت دی، اور بہت سی تنظیموں اور اداروں کے ساتھ وسیع شراکت میں جیسے کہ وزارتِ نوجوانان اور کھیل - وزارتِ ماحولیات - لائبریری آف اسکندریہ - انجاز مصر - سنٹرل ایجنسی فار پبلک موبلائزیشن اینڈ شماریات - فرانسسکن کلچرل سینٹر وغیرہ)، اس نے بہت سے ٹریننگ، پروگرام اور ورکشاپس کو لاگو کیا ہے، جن میں سب سے اہم ہیں (ڈیجیٹل ٹرانسفارمیشن - مصنوعی ذہانت - اکاؤنٹنگ ایکسل - ثقافت اور انسانی تعمیر - تکنیکی علم - کامیابی کا سفر - پروجیکٹ مینجمنٹ - انوویشن کیمپ آر - گوگل کی طرف سے مہارت - *TOT*- پریزنٹیشن اور ڈیلیوری کی مہارتیں - آفس کی مہارتیں - فوٹوشاپ - ایڈوانسڈ فوٹوشاپ - بین الاقوامی برادری کی شرکت کے ساتھ قدرتی وسائل کا انتظام)شامل ہیں ، متعدد خصوصی پروگرامز، تربیت، ورکشاپس اور آگاہی لیکچرز بھی نافذ کیے گئے، جن میں سے سب سے اہم یہ ہیں: (پیشہ ورانہ حفاظت اور صحت - بات چیت کی تربیت - کوالٹی ایشورنس اور فوڈ سیفٹی - ٹھوس کام - ابتدائی طبی امداد - اظہار اور تعمیر - غیر کے اصول - کامیابی آپ کا راستہ - خدا کے بارے میں سوالات - اٹھو اور سمجھو) نافذ کئے گئے ۔ فرانسسکن کلچرل سینٹر کے تعاون سے فرانسسکن اسکول کے اساتذہ کے لیے ٹریننگ ڈے کا بھی انعقاد کیا گیا اور کئی اداروں اور تنظیموں کے تعاون سے یونیورسٹی کی فیکلٹیز کے اندر کتابوں کی متعدد نمائشوں کا انعقاد کیا گیا۔ نوجوانوں اور بچوں کی فکر میں، بچے کی نیکی، محبت اور امن کے ساتھ پرورش کرنے ، اس کے اندر وطن سے تعلق کی قدر پیدا کرنے شہریت کے تصور کو گہرا کرنے ، اور معاشرے میں جنون، تقسیم اور اختلاف کے جذبے کو رد کرنے میں اپنا کردار ادا کرنے کےلئے تنظیم نے *8-18* سال کی عمر کے بچوں اور نوعمروں کے لیے نور میگزین شائع کیا۔ یہ ماہانہ شائع ہوتا ہے، اور نور الصغیر میگزین جاری کیا گیا جو *3* سے *6* سال کی عمر کے بچوں کےلئے خاص ہے، جس کا ہر ماہ ایک شمارہ ہوتا ہے ۔ سال کے دوران اس نے مختلف کتابیں اور مختلف کہانیاں بھی پیش کیں۔ سال *2023* کے دوران، میگزین نے بہت سی سرگرمیوں اور واقعات کو نافذ کیا، بشمول: قاہرہ بین الاقوامی کتاب میلے اور اسکندریہ کتاب میلے میں شرکت شامل ہے ، یہ سوشل نیٹ ورکنگ سائٹس پر اپنے پیجز اور اپنے یوٹیوب چینل کے ذریعے بچوں کی بڑی تعداد تک پہنچنے میں کامیاب ہوا، جس میں مختلف قسم کی *3D* کارٹون سیریز دکھائی گئیں۔ اس نے بچوں کے لیے مقابلوں کے انعقاد کے علاوہ کئی بامقصد اینی میٹڈ کہانیاں، تعلیمی گانے، تعلیمی اور انٹرایکٹو پروگرامز اور ریفلز پیش کیے۔ قومی تقریبات جیسے کہ مقابلہ (اکتوبر کے بارے میں آپ کیا جانتے ہیں) کے ساتھ موافقت کرتے ہوئے، میگزین کے قافلوں نے مصر کے بہت سے گورنریٹس کا دورہ کیا اور اپنی بہت سی سرگرمیاں اداروں اور اسکولوں میں انجام دیں۔ ماہ رمضان کے دوران، میگزین نے سیٹلائٹ چینلز پر «نور اور روشنی کا پیغام» سیریز دکھائی، جس میں تمام لوگوں کے درمیان محبت اور امن کے پھیلاؤ کو اجاگر کیا گیا، خواہ وہ کسی بھی عقائد سے ہوں، اور اسلام کی حقیقی تصویر پیش کریں۔ بیرونی دنیا کے ساتھ رابطے میں رہنے کے لیے، محکمہ ترجمہ نے *15* ویڈیو کلپس اور *6* بروشرز کا ترجمہ کیا، جس میں انتہاپسند گروہوں کی طرف سے پھیلائی گئی بہت سی غلط فہمیوں پر بحث کی گئی۔ اس نے الازہر سنٹر عجمیوں (غیر عرب) کو عربی سکھانے والے اور نور میگزین کے لیے بہت سے پروموشنل کلپس کا بھی ترجمہ کیا، اس کے علاوہ بچوں کے لیے نور میگزین کے شمارے، تنظیم کی ویب سائٹ پر خریں، اور تنظیم کی طرف سے شائع الرواق اخبار کے *16* شماروں کا ترجمہ کیا۔

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

الأخيرة | تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر | رجب 1445هـ | يناير 2024م | العدد مائة وتسعة | سعر النسخة «جنيهان»

الأزهر يتضامن مع الصومال للحفاظ على استقراره ووحدة أراضيه

الإمام الأكبر.. للرئيس حسن شيخ محمود: كل الدعم العلمى والدعوى للبلد الشقيق

الرئيس الصومالى: المنهج الأزهرى أهمُّ من الدبابة والمؤن العسكرية فى محاربة الجماعات المتشددة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الرئيس حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال؛ لبحث سُبُل تعزيز دعم الأزهر العلمى والدَّعوى لأبناء الشعب الصومالى.

أكَّد فضيلة الإمام الأكبر، استعداد الأزهر لتخصيص جزء من المنح الأزهرية المقدمة لأبناء الصومال، لدراسة العلوم والطب والصيدلة والزراعة والهندسة، جنبًا إلى جنب مع دراسة العلوم الشرعيَّة والعربيَّة، وذلك تلبية لاحتياجات الشعب الصومالى، وتماشيًا مع أبرز التحديات الداخلية فى هذا البلد العربى العزيز علينا جميعًا، مشددًا على تضامن الأزهر الكامل مع الصومال فى الحفاظ على وحدة أرضه، واستنكاره للمحاولات الخارجية التى تستهدف العبث باستقراره.

رحَّب فضيلة الإمام الأكبر بالرئيس الصومالى فى رحاب الأزهر الشريف، مؤكدًا عمق العلاقة التاريخية التى تربط الصومال بالأزهر، والتى توطَّدت من خلال علماء الأزهر الشريف المبتعثين للصومال، كما كان للطلاب الصوماليين الوافدين للدراسة بالأزهر دور مهم فى رسم ملامح هذه العلاقة التاريخيَّة، مشيرًا فضيلته إلى أننا لدينا (٢٢٠٠) طالب صومالى يدرسون فى مختلف المراحل التعليمية بالأزهر، كما يقدِّم الأزهر (٧٠) منحة دراسية سنوية لأبناء الصومال، ولدينا معهد أزهرى يوجد فيه (٢٦) مبعوثًا أزهريًا.

أعرب الرئيس الصومالى عن سعادته بزيارة فضيلة الإمام الأكبر للمرة الثانية، والحضور إلى الأزهر الشريف، هذا الصرح العلمى الكبير، وتقديره لما يقوم به شيخ الأزهر من جهود كبيرة لنشر ثقافة التعايش والسلام العالمى والأخوَّة الإنسانيَّة، ومجابهة الفكر المتطرف.

وقدَّم الرئيس حسن شيخ محمد، دعوةً رسميةً لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة الصومال، مؤكدًا أن هذه الزيارة ستكون حدثًا تاريخيًا مهمًا، ورسالة تضامن مع الشعب الصومالى فى مواجهة الجماعات المتطرفة؛ حيث رحَّب فضيلة الإمام الأكبر بدعوة الرئيس الصومالى، مؤكدًا أنه سيسعى لتلبية هذه الدعوة الكريمة فى المستقبل القريب بمشيئة الله.

استعرض الرئيس حسن شيخ محمد أمام شيخ الأزهر الوضع الحالى فى الصومال، مشيرًا إلى

> **بلادنا فى أمس الحاجة للمنهج الوسطى والتوسع فى إنشاء المعاهد الأزهرية لمواجهة التطرف**

أنَّ الصومال يخوض حربًا طويلةً ضد الجماعات المتطرفة المدعومة خارجيًا، التى تحاول تقسيم الصومال والعبث باستقراره، مضيفًا: خلال الـ١٦ عامًا الماضية سيطرت هذه الجماعات على بعض الأجزاء، وخضنا ضدها معارك كثيرة؛ لعل أبرزها المعارك الأيديولوجية والفكريَّة التى تستهدف نشر الفكر المتطرف، وبث سموم هذه الجماعات فى عقول الأطفال والشباب الصومالى لاعتناق هذا الفكر الدموى المتطرف، حتى رأينا أطفالًا فى سن الخامسة يحملون السلاح ويحاربون معهم.

أكَّد الرئيس الصومالى حاجة بلاده الماسة للمنهج الأزهرى وعلماء الأزهر ومبعوثيه، مشددًا على أن الحرب ضد هذه الأيديولوجيات المتطرفة تأتى فى مرتبة أهم من الحرب العسكرية، وأنَّ الفكر الأزهرى أهمُّ من الدبابات والمؤن العسكرية التى تحارب بها الصومال هذه الجماعات؛ حيث إنَّه من خلال الفكر الأزهرى الوسطى يمكن تحصين أبناء الصومال وتزويدهم بجرعة علمية وقائية من هذا الفكر المتطرف، مطالبًا شيخ الأزهر بالتوسع فى إنشاء المعاهد الأزهرية فى الصومال، خاصة فى مراحل التَّعليم الأساسيَّة.

أكَّد فضيلة الإمام الأكبر أن الأزهر لن يتوانى عن دعم الشعب الصومالى، وتلبية كل احتياجاته العلمية والدعوية، موجهًا فضيلته قيادات الأزهر بدراسة إنشاء لجنة مصغرة بتمثيل أزهرى وصومالى لدراسة احتياجات الصومال؛ من معاهد أزهرية، ودورات تدريبية للأئمة والدعاة الصوماليين، وتوزيع المنح الأزهرية بما يناسب التحديات الداخلية للصومال؛ حيث رحَّب الرئيس الصومالى بهذا المقترح.. مؤكدًا أنه خطوة مهمة فى تنسيق الجهود المشتركة، وأنه سيقوم بتحديد ممثل شخصى له فى هذه اللجنة جنبًا إلى جنب مع مسئولى السفارة الصومالية فى القاهرة.

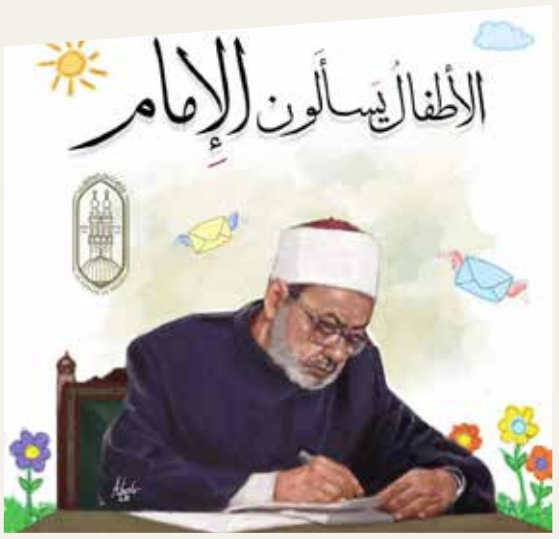

بمعرض الكتاب 2024

«الأطفال يسألون الإمام» أول كتاب لشيخ الأزهر موجه للنشء

أصدرت مجلة نور للأطفال، الصادرة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، كتابًا جديدًا لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، تحت عنوان «الأطفال يسألون الإمام»، يجيب فيه فضيلة الإمام الأكبر عن أسئلة تدور فى أذهان الأطفال، ويُعرض بجناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب ٢٠٢٤.

يتضمن الكتاب أسئلة للأطفال والنشء من فئات عمرية مختلفة من أماكن متعددة؛ حيث تنطلق الدورة الجديدة من معرض الكتاب فى ٢٤ يناير الجارى، ويستقبل المعرض زواره يوميًا من ١٠ صباحًا حتى ٨ مساءً، عدا يومى الخميس والجمعة من ١٠ صباحًا حتى ٩ مساءً.

جاءت فكرة الكتاب من الأسئلة الكثيرة التى تدور فى ذهن الأطفال الصغار، ولا يستطيع الكبار الإجابة عنها أحيانًا، ظنًا منهم أنَّ تلك الأسئلة مسيئة للعقيدة، ويطلبون منهم التوقف عن ذلك، لهذا السبب جُمعت فيه أسئلة الأطفال ليجيب عنها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بنفسه؛ ليرشدهم، ويعلمهم صحيح دينهم، وتكون رسالة تربويَّة لأولياء الأمور توجههم إلى أهمية الانتباه إلى أسئلة أبنائهم الصغار، والإجابة عنها بعقل متفتح؛ بل وتشجيعهم على التفكير والتدبر فى أمور العقيدة وغيرها من الأمور فى الحياة.

كتاب «الأطفال يسألون الإمام» بقلم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ورسوم الفنان عبد الرحمن أبوبكر، ومجموعة من الأطفال، وإعداد د. نهى عباس.

روشتة للآباء فى تربية الأبناء

الخبراء: تعزيز الشعور بالأمان وتجنب العنف يبنى شخصية سوية

كتبت- نيرة جمال:

يرغب الآباء والأمهات دائمًا فى تربية أبنائهم بشكل سوى، حتى يكونوا أسوياء نفسيًا وأشخاصًا نافعين بالمجتمع، ويعلم الجميع أهمية فترة الطفولة التى تُمكِّن الأب والأم من غرس القيم والأخلاق فى نفوس أطفالهما.. ويتساءل كثير من الآباء والأمهات عن الطرق التربوية الصحيحة التى تمكنهم من تربية أبنائهم على نهج صحيح.

أكد علاء الدين على، مدرب تنمية بشرية، أنه ينبغى على الآباء والأمهات الاهتمام بأبنائهم، لاسيما خلال فترة الطفولة التى تتشكل خلالها شخصيات أبنائهم.. لافتًا إلى أنه من الضرورى أن يكون هناك نوع من الصراحة والثقة بين الأب والأم وأبنائهما؛ فلا بد أن يسود هذه العلاقة الصدق حتى يتمكن الوالدان من مراقبة أبنائهما وتقويم سلوكهم، فالطفل الذى يثق بوالديه يروى كل ما يحدث معه لهما ومن ثمَّ يصبح من السهل على الوالدين

علاء الدين على

تقويم أفعاله.

أضاف أن الأب والأم هما مصدرا الأمان بالنسبة للطفل، ولذلك ينبغى على الآباء والأمهات تعزيز هذا الشعور لدى أطفالهم؛ حتى تكون لديهم حصانة نفسية تحميهم من أى مخاطر قد يتعرضون لها، فوجود الأمن العاطفى شرط أساسى وضرورى لانتظام الحياة الاجتماعية، للطفل واستقرار مشاعره، والطفل الذى يفتقد هذه المشاعر يصبح من الصعب أن يكون سويًا نفسيًا بالمستقبل.

شدد على أهمية التحاور مع الطفل وتخصيص وقت لسماعه؛ فعندما يتحاور الأب والأم مع الطفل يشعر بأهمية رأيه ويعزز هذا الأمر ثقته بنفسه.. موضحًا أنه ينبغى عدم استخدام العنف ضد الأطفال بأى شكل؛ فالعنف يخلق شخصية ضعيفة للطفل، وقد يستخدم هذا العنف ضد أقرانه.. ناصحًا بضرورة أن يقرأ الآباء والأمهات عن أسس التربية الصحيحة؛ حتى يتمكنوا من جمع أكبر قدر من المعلومات تمكِّنهم من تربية أبنائهم بشكل سوى.